



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4700

التاريخ: الجمعة 2018/7/27

الفبر الرئيسي



مقتل مستوطن وإصابة ثلاثة
آخرين في عملية طعن قرب
القدس واستشهاد المنفذ

... ص 3

أبرز العناوين



الإضراب يشل مؤسسات الأونروا في غزة

أسامة حمدان: نريد المصالحة ووافقنا على كل ما جاء بالورقة المصرية

نتنياهو يقول لمجندين جدد إن الحرب مع حماس عبارة عن "اختبار إرادة"

وزير الأمن الإسرائيلي: قد ندخل مواجهة "شاملة" مع حماس

كندا توقع اتفاقية دعم بقيمة 28 مليون دولار للسلطة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عريقات: لن نغادر مربع الشرعية الدولية وصفقة القرن وقانون القومية إلى السقوط
6	3. أبو هولي: لجنة من منظمة التحرير لمتابعة الأزمة المالية للأونروا
7	4. رامي الحمد الله: "إسرائيل" تعمل بشكل ممنهج للقضاء على حل الدولتين
8	5. الطيراوي: بعض قادة الأجهزة الأمنية يحاولون إذلال أبناء "فتح"
8	6. رياض منصور: فلسطين تقود تكتلاً ضخماً يضم 135 دولة في الأمم المتحدة
<u>المقاومة:</u>	
9	7. هنية وميلادينوف يعقدان لقاءً مهماً لبحث أوضاع غزة
9	8. حماس: عملية الطعن شرق القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال
10	9. أسامة حمدان: نريد المصالحة ووافقنا على كل ما جاء بالورقة المصرية
11	10. البطش: الخيارات جميعها مفتوحة مع "العدو"
11	11. "فتح": "إسرائيل" وضعت خطة لهدم المسجد الأقصى
12	12. الفصائل: لشعبنا ومقاومته الحق في مواجهة عدوان الاحتلال
12	13. خلال ندوة في القاهرة شارك فيها أعضاء من حركة فتح: قطر شاركت في أنهار الدم
13	14. قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيين من الضفة وتصادر أموالاً وأسلحة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	15. نتنياهو هو يقول لمجندين جدد إن الحرب مع حماس عبارة عن "اختبار إرادة"
14	16. وزيران إسرائيليان يطالبان بتعديل قانون «القومية».. ونتنياهو يرفض رغم اعتراض الدروز
16	17. وزير الأمن الإسرائيلي: قد ندخل مواجهة "شاملة" مع حماس
16	18. انتقادات إسرائيلية: الحكومة فقدت قوة الردع في الجنوب والشمال وتاهت في الطريق
18	19. صحيفة "لو موند".."الموساد" انطلقاً من باريس: اغتيال المبحوح وعمليات أخرى
21	20. كيان الاحتلال يعتزم إتمام أكبر صفقة أسلحة في تاريخه
22	21. امتحان نقابة المحامين: نجاح اليهود خمسة أضعاف العرب
22	22. الاحتلال يمنع إدخال الإطارات والبالونات إلى غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
22	23. الإضراب يشل مؤسسات الأونروا في غزة
23	24. حصيلة اعتداءات الاحتلال بحق مسيرة العودة منذ انطلاقها
24	25. السجن 20 عاماً للأسير المشايخ وتغريمه مالياً
24	26. تل أبيب تعتزم إطلاق التمييزي الأحد المقبل
25	27. مؤتمر: "إسرائيل" تعزل ثلثي الضفة عن الفلسطينيين

	مصر:
26	28. وفد إسرائيلي زار القاهرة لتعزيز اتفاقية "الكويز"
	عربي، إسلامي:
27	29. الجامعة العربية: قضية اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية
27	30. موسكو تتحدث عن مشاركة إسرائيلية بالحرب على الإرهاب في سورية
28	31. الرئيس التونسي يندد بـ"قانون القومية" العنصري ويؤكد رفض بلاده القاطع له
29	32. الإمارات تؤكد التزامها طويل الأجل تجاه الشعب الفلسطيني
29	33. "ذا ماركز": الخطوط الجوية التركية تتجه لزيادة رحلاتها لـ"إسرائيل" إلى 70 رحلة أسبوعياً
	دولي:
30	34. فريق ترامب اجتمع في واشنطن برئاسة الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل
30	35. كندا توقع اتفاقية دعم بقيمة 28 مليون دولار للسلطة الفلسطينية
31	36. المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ينتصر لفلسطين
	حوارات ومقالات
31	37. هل تباغت إسرائيل غزة بحرب؟... صالح النعامي
33	38. «أونروا» وسياسات التجويع... علي قباجه
34	39. إسرائيل «تدستر» صفقة القرن... عريب الرنتاوي
36	40. إسرائيل بين جبهتين... عاموس غلبوع
38	كاريكاتير:

1. مقتل مستوطن وإصابة ثلاثة آخرين في عملية طعن قرب القدس واستشهاد المنفذ

محمود مجادلة: استشهد شاب فلسطيني برصاص مستوطن إسرائيلي، مساء الخميس، في أعقاب تنفيذ عملية طعن في مستوطنة "آدم" قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة، أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة آخرين.

وأعلنت المصادر الفلسطينية أن منفذ العملية هو الشهيد محمد طارق (18 عاماً) من بلدة كوبر شمال غرب رام الله.

وأصيب في العملية 3 مستوطنين، وصفت جراح أحدهم بالدرجة (50 عاما)، ليتم الإعلان عن مقتله لاحقاً متأثراً بجراحه، فيما أصيب آخر (30 عاما) بجراح خطيرة، وإصابة ثلاثة طفيفة وأطلق أحد المستوطنين النار الحي على القسم العلوي من جسد الشهيد طارق في أعقاب تنفذه لعملية الطعن في مستوطنة "آدم" والتي يطلق عليها كذلك "غيفاع بنيامين" وتبعد 2 كيلومتر من المناطق الشمالية الشرقية لمدينة القدس المحتلة، فيما دوت صافرات الإنذار في المستوطنة في أعقاب العملية. وأشارت المواقع الإسرائيلية إلى أن الفلسطينيين نجح في التسلسل عبر الجدار المحيط بالمستوطنة ودخل بيتاً ونفذ عملية طعن باستخدام فأس حاد، ما أسفر عن إصابة 3 مستوطنين وصفت جراح أحدهم بالدرجة فيما أصيب الآخر بجراح خطيرة، وإصابة ثلاثة طفيفة. ونقل "واينت" عن مصادر في مستشفى "هداسا هار هتسوفيم" في القدس، والذي نقل إليه المصابون، أن حالة أحد المصابين حرجة، بينما آخر إصابته خطيرة لكنها مستقرة، والأخير وصفت حالته بالطفيفة.

وطلب الاحتلال من المستوطنين في "آدم" البقاء في منازلهم، خوفاً من تواجد فلسطيني ثاني داخلها، وأغلقت قوات الاحتلال المنطقة التي تمت فيها عملية الطعن بشكل كامل. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه يجري عملية تمشيط وبحث في محيط المستوطنة وداخلها للاشتباه بوجود شخص آخر ربما ساعد منفذ عملية الطعن. ونصب الاحتلال حواجزا عسكرية في محيط المستوطنة، وأعلن أنه استدعى "كثيبتين إضافيتين لتعزيز الأمن خوفاً من القيام بمحاولات لاحقة لمحاكاة العملية".

"ثوروا... فلن تخسروا سوى القيد والخيمة"

وكان الشهيد قد كتب قبيل تنفيذ عملية الطعن منشوراً على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عبر من خلاله عن غضبه من "الظلم الذي يتعرض له أهالي غزة"، واستهجن ما وصفه بـ"الصمت الفلسطيني" إزاء المذابح التي يرنكبها الاحتلال في غزة وانتهاك حرمة المسجد الأقصى. وقال الشهيد في منشوره: "يا من تملك السلاح، يا من تملك الرصاص تذكر أن هناك عدواً، لتضع رصاصتك في جسده لا في جسد شعبك". وتابع: "كل التحية والمجد لمن دافع عن شعبه وحما عرضه. يقف الوطن إجلالاً لكم أيها الأبطال؛ ولمن خان وطنه وباع أرضه.. فلتسقطوا أيها الجبناء، بعنم دماء شهدائكم (..) شعبكم في غزة والقدس يقاوم وأنتم تحاولون إسكات هذه المقاومة". وأضاف: "لقد حان وقت الثورة، ثوروا.. فلن تخسروا سوى القيد والخيمة".

عرب 48، 2018/7/26

2. عريقات: لن نغادر مربع الشرعية الدولية وصفقة القرن وقانون القومية إلى السقوط

القدس: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ظهر اليوم الخميس، إن شعبنا سيواصل صموده ونضاله ضد الاحتلال في مختلف المواقع وعلى رأسها الخان الأحمر، ولن يغادر مربعات الشرعية الدولية، وصفقة القرن سيكون مصيرها الفشل والسقوط، وكذلك قانون القومية الإسرائيلي.

جاء ذلك خلال لقاءين عقدهما عريقات، مع القناصل والممثلين والسفراء المعتمدين لدى فلسطين القادمين من القارات الخمس، ومع ممثلي المؤسسات الصحفية الأجنبية في فلسطين، عقدا في قرية الخان الأحمر المهددة بالهدم من الاحتلال، بحضور ممثلين عن 25 دولة وممثلين عن الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

وأضاف عريقات قبل أيام أقرت الحكومة الإسرائيلية قانون القومية العنصري وهذا القانون لن تكون حياتنا بعد إصداره كما كانت عليه قبل إصداره، وهو ليس قانونا جديدا، فإسرائيل كانت تمارس العنصرية بشكل متناثر، وحاليا يعتقد نتتيا هو أن الوقت مناسب لسن هذا القانون العنصري".

وتابع: هذا القانون هو الأخطر منذ إنشاء دولة إسرائيل في العام 1948، لأنه لم يحدد حدود الجغرافيا لإسرائيل وتركها مفتوحة ولا نعلم إلى أين تريد أن تصل إسرائيل، بالإضافة إلى أنه أعطى حق تقرير المصير لليهود فقط، فمن هو غير يهودي مثلنا ليس له حق في تقرير مصيره إنما يقرر مصيره اليهودي".

وأشار عريقات إلى أن هذا القانون يسهم في تسريع عمليات تدمير القرى الفلسطينية على رأسها الخان الأحمر، فمساعي إسرائيل لتقرير مصير الشعب الفلسطيني حسب قانون القومية تعني السيطرة بشكل كامل على وسط الضفة الغربية عبر السيطرة على منطقة (E1) وهدم الخان الأحمر والتجمعات البدوية من أجل إتاحة الأرض للمستوطنين.

ولفت عريقات إلى أن من مخاطر قانون القومية أنه أسقط لغة القرآن كلغة في بلد الإسراء والمعراج، فلم تعد اللغة العربية لغة رسمية في فلسطين، وهذا القانون قونن وشرعن الاستيطان بكل أشكاله، وبالتالي هذا يجعل من قيام دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية أمرا مستحيلا.

وشدد عريقات على أن الهدف أيضا من قانون القومية أيضا تدمير المشروع الوطني الفلسطيني وهو نقطة الارتكاز والأساس لصفقة القرن، فهم يسعون لتحويل الصراع من سياسي إلى ديني بامتياز.

وتوقع عريقات أن يتبع القانون عمليات تطهير عرقية جماعية وقد يصل للإبادة، لأن كل من يصاب بأمراض العنصرية يبرر لنفسه كل الجرائم. وقال "نحن جلسنا 35 مرة مع الإدارة الأميركية الجديد بقيادة دونالد ترمب، منها 4 لقاءات على مستوى القمة، نحن لم نفتعل صراعا مع أحد وكل ما نريده هو إنهاء الاحتلال، وبالتالي الولايات المتحدة عزلت نفسها كشريك لعملية السلام وأصبحت جزءا من المشكلة ولا يمكن أن تكون جزءا من الحل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/26

3. أبو هولي: لجنة من منظمة التحرير لمتابعة الأزمة المالية للأونروا

رام الله: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، تشكيل لجنة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لمتابعة الأزمة المالية لوكالة الغوث، والاتصال مع الأطراف المختصة لمعالجتها بما يضمن الحفاظ على استمرارية عملها وفق التفويض الممنوح لها دون المساس بالخدمات المقدمة للاجئين.

وأوضح لدى لقائه اليوم الخميس، في مقر دائرة شؤون اللاجئين مع رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي للاجئين في المحافظات الشمالية، بحضور مدير عام دائرة شؤون اللاجئين بالمنظمة أحمد حنون والنائب في المجلس التشريعي جهاد أبو زنيد ومدراء الدائرة، أن هناك اتصالات فلسطينية على أعلى المستويات لمواجهة الأزمة المالية التي تعاني منها الوكالة.

وأشار إلى أن مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين المزمع عقده يوم الأحد المقبل في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة، سيبحث الأزمة المالية لوكالة الغوث وانعكاساتها السلبية على مجتمع اللاجئين، مؤكدا أن المؤتمر سيناقد العديد من المقترحات لمعالجة تلك الأزمة.

وبحث لقاء أبو هولي مع المكتب التنفيذي للاجئين، الأزمة المالية لوكالة الغوث الدولية وأوضاع اللاجئين في المخيمات والمشاريع التي تحتاجها المخيمات، كما ناقش تكثيف الجهد الشعبي داخل المخيمات ودور اللجان الشعبية للامساك بزمام المبادرة لقيادة الحراك الجماهيري لمواجهة كافة المؤامرات التي تستهدف قضية اللاجئين الفلسطينيين.

ورفض أبو هولي سياسة تقليص الخدمات التي تنتهجها إدارة الوكالة للخروج من أزمتها المالية، مشيرا إلى أن مدخل الحل لأزمتها المالية يكون من خلال الدول المانحة والأمم المتحدة التي يجب

أن تتحمل مسؤولياتها من خلال رفع مساهماتها لميزانية الوكالة من ميزانيتها الاعتيادية وليس من بوابة تقليص الخدمات التعليمية والصحية والإغاثية المقدمة للاجئين الفلسطينيين وإنهاء عقود عمل لما يقارب من 1000 موظف يعملون على برنامج الطوارئ.

ولم يستبعد أبو هولي خلال لقائه بالمكتب التنفيذي للاجئين أن ما تتعرض له وكالة الغوث يأتي في إطار المؤامرة الأميركية- الإسرائيلية لتفكيك وكالة الغوث، وإنهاء عملها ونقل صلاحياتها إلى الدول المضيفة في إطار صفقة القرن الأميركية التي رفضتها القيادة الفلسطينية ورئيس دولة فلسطين الرئيس محمود عباس، مؤكداً أن اللاجئين الفلسطينيين سيقفون في وجه المؤامرة وسيدافعون عن قضيتهم العادلة في العودة إلى ديارهم طبقاً لما ورد في القرار 194 ولن يمرروا المؤامرة الأميركية- الإسرائيلية لتصفية قضيتهم مهما كانت الأثمان.

من جهته أكد وفد المكتب التنفيذي للاجئين دعمه للقيادة الفلسطينية وللرئيس محمود عباس في مواجهة صفقة القرن، مشدداً على أن اللجان الشعبية في المخيمات ستقف في وجه كل المؤامرات التي تستهدف وكالة الغوث وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948 طبقاً للقرار 194.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/26

4. رامى الحمد الله: "إسرائيل" تعمل بشكل ممنهج للقضاء على حل الدولتين

رام الله - قنا: أكد السيد رامى الحمد الله رئيس الوزراء الفلسطيني أن إسرائيل تعمل بشكل ممنهج للقضاء على حل الدولتين، مطالباً دول العالم بالتدخل الفوري والعاجل للضغط على إسرائيل من أجل وقف انتهاكاتها، وإعادة العملية السياسية والسلمية إلى مسارها الصحيح من خلال عقد مؤتمر سلام برعاية دولية، لإنهاء الاحتلال، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وفق الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الوزراء الفلسطيني، هنا اليوم، مع السيدة ماري كلود بيبو وزيرة التنمية الدولية الكندية، حيث تم استعراض الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق الفلسطينيين، لا سيما عمليات القتل والاعتقال وهدم المنازل والمنشآت، ومصادرة الأراضي وتهجير الفلسطينيين قسراً، والمضي قدماً في تنفيذ المخططات الاستيطانية وفق سياسة فرض الأمر الواقع.

ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية واتخاذ خطوات فورية لدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، محذراً في

هذا السياق من مخاطر عدم انتظام العام الدراسي في مدارس وكالة الغوث في ظل التراجع الكبير للدعم المالي المقدم للوكالة.

الشرق، الدوحة، 2018/7/27

5. الطيراوي: بعض قادة الأجهزة الأمنية يحاولون إذلال أبناء "فتح"

رام الله: أصدر مكتب اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بياناً اليوم الخميس، أدان فيه ممارسات بعض قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي وصفها بـ"إذلال" أبناء حركة "فتح" وترويع النساء والأطفال تحت ذرائع مختلفة باستخدامهم بعض الضباط في مهمات اقتحام للمنازل في ساعات متأخرة.

وقال الطيراوي في بيان له إن "زمرة يقومون من خلال أجهزتهم الأمنية بالتجسس وجمع المعلومات الأمنية عن مواطنين فلسطينيين ووطنيين تؤدي إلى الإضرار بهم حيث يتم اعتقالهم أو ملاحقتهم، في أجهزة السلطة التي وجدت للحفاظ على أمن المواطن ومصالحه تحت مبررات الفلتان الأمني وغير ذلك والذين يمارسون الأعمال الغير قانونية، هم أولئك الضباط الذين يجب أن يفصلوا من المؤسسة الأمنية، وقد قدمت هذه الأجهزة الشهداء والأسرى جنبا إلى جنب وفي المقدمة مع أبناء شعبنا المناضلين لأجل الحرية والاستقلال".

وقال الطيراوي "لبعض قادة الأجهزة الأمنية التي تُشغل هذه الزمرة... كفى... كفى... كفى فقد تجاوزتم كل الخطوط المحرمة وأصبحتم خدماً وعبداً لمصالحكم ومصالح نويكم، كفاكم استخدام أجهزكم لمصالحكم الشخصية واستغلال مناصبكم لأجنداتكم الشخصية".

ودعا الطيراوي الرئيس محمود عباس بصفته القائد الأعلى لقوى الأمن، ورئيس الوزراء بصفته أيضاً وزيراً للداخلية ضرورة التدخل الفوري لوقف ما وصفه بالسقوط المدوي الذي يضر بسمعة كل الأجهزة الأمنية وقادتها حتى الوطنيين منهم، نتيجة سلوك بعض قادة الأجهزة الأمنية و"الزمرة" التي يستخدمونها لهذا الغرض.

القدس، القدس، 2018/7/26

6. رياض منصور: فلسطين تفقد تكتلاً ضخماً يضم 135 دولة في الأمم المتحدة

واشنطن- سعيد عريقات: قال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، الخميس/ 26 تموز 2018 في مقابلة هاتفية مع "القدس" من مكتبه في نيويورك "إن اختيار دولة فلسطين لتفقد أكبر تكتل للدول النامية في الأمم المتحدة يعتبر انتصاراً ملموساً ليس فقط لفلسطين وعدالة القضية

الفلسطينية، بل يمثل اعتراف 135 من الدول النامية التي تمثل 80% من البشر في العالم بتقنتها بقدرات فلسطين كدولة مسؤولة، تتحلى بكافة المزايا والكفاءات لقيادة هذا العدد الكبير من دول العالم في قضايا متعددة وشائكة مثل التنمية والمناخ وحقوق الإنسان وغيرها".

وكان منصور قد أعلن الثلاثاء اختيار الدول النامية لفلسطين كقائد لتكتلها المقبل، اعتباراً من 1 كانون الثاني 2019، وهو القرار الذي دفع بالولايات المتحدة للتعبير عن غضبها من خلال تهديدات وجهتها البعثة الأميركية في الأمم المتحدة لمجموعة الدول النامية بأنها ستواجه عواقب اقتصادية وسياسية وخيمة بسبب هذا القرار، علماً أن الولايات المتحدة وإسرائيل ليستا أعضاء في هذه المجموعة.

وأوضح منصور لـ "القدس" أن فلسطين ستعقب مصر في قيادة هذا التكتل المعروف باسم مجموعة الـ 77 (ابتداءً من الأول من كانون الثاني 2019) وذلك لأنه (هذا التكتل) كان يضم في الأصل 77 دولة عندما تشكل عام 1964، ولكنه أصبح الآن يتشكل من 135 عضواً. وقال منصور "سنفاوض نيابة عن 135 دولة". وصوت أعضاء التكتل الـ 135 بالإجماع لصالح فلسطين.

القدس، القدس، 2018/7/26

7. هنية وميلادينوف يعقدان لقاءً مهماً لبحث أوضاع غزة

غزة - الرأي: أفادت مصادر مطلعة بأن لقاءً مهماً جرى، ظهر الخميس، بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ومنسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاوي ميلادينوف.

وقالت المصادر، إن الاعتداء الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة والذي أسفر عن ارتقاء ثلاثة شهداء ألقى بظلاله على اللقاء. وتوقعت أن يتم عقد لقاءات ماراثونية بين الطرفين خلال اليوم لمناقشة الأوضاع الأمنية والإنسانية في غزة.

ووصل ميلادينوف صباح اليوم بشكل مفاجئ إلى قطاع غزة عبر حاجز بيت حانون/إيرز شمال القطاع.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/26

8. حماس: عملية الطعن شرق القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال

اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن عملية الطعن شرق القدس المحتلة "رد طبيعي على الجرائم الإسرائيلية المتواصلة".

وقال المتحدث باسم "حماس" عبد اللطيف القانوع، في بيان، إن "عملية اليوم رد طبيعي على جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا، وامتداد لانتفاضة شعبنا المتواصلة". وأضاف أن "خيارات شعبنا ومقاومته المسلحة والسلمية ستظل مفتوحة في مواجهة الاحتلال الصهيوني ووقف جرائمه".

عرب 48، 2018/7/26

9. أسامة حمدان: نريد المصالحة ووافقنا على كل ما جاء بالورقة المصرية

بيروت: أكد القيادي في حركة ماس، أسامة حمدان، مساء اليوم الخميس، أن حركته لم تياس من السعي لتحقيق المصالحة، قائلاً إن حماس لن تُرهن برنامج المقاومة لصالح انتظار أن توافق رام الله على إتمامها.

وأوضح حمدان في لقاء مع قناة "القدس"، أن "نافذة أمل جديدة فتحت خلال الزيارة الأخيرة، فهناك ورقة مصرية قدمت فيها تفاصيل إجرائية ببرنامج متتابع له توقيته وأدواته".

وذكر أن هناك قرار أمريكي وإسرائيلي يمنع تحقيق المصالحة، مشيراً إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما وصل إلى سدة الحكم في بلاده برزت إرهابات لصالح تحقيق المصالحة، "فذهبنا إلى تنفيذها وقطعنا أشواط سريعة وحتى القيادة الفلسطينية برام الله كانت جادة، إلا أن السلطة فرضت عقوبات على غزة"، كما جاءت تصريحاته.

ولفت إلى أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية اتصل مؤخراً بوزير المخابرات المصرية عباس كامل، وأبلغه أن حماس توافق على ما ورد في الورقة المصرية، فيما لم يبلغ بموافقة حركة فتح على تلك الورقة.

وقال حمدان: "لدينا موقف واضح في قيادة الحركة أن نكون منفتحين على أشقائنا العرب وأشقائنا في العالم الإسلامي والعالم أجمع، باستثناء الاحتلال".

ولفت إلى أن بعض العلاقات مع الأشقاء العرب تضررت وأخرى أصابها الفتور، مشيراً إلى أن "العلاقات اليوم أفضل مما كانت عليه مؤخراً، ونواصل السعي، والعلاقات السياسية لا تتجح من جانب واحد". وقال إن أي طرف يريد علاقة مع الشعب الفلسطيني ثمنها التنازل عن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني فهو واهم.

وحول وجود مفاوضات لصفقة تبادل أسرى مع الاحتلال، قال حمدان أنه في الوقت الراهن لا مفاوضات جارية بهذا الشأن، وأن الاحتلال هو العائق أمام إتمام أي صفقة تبادل جديدة، لأنه يرفض الالتزام بشروط الصفقة السابقة.

فلسطين أون لاين، 2018/7/26

10. البطش: الخيارات جميعها مفتوحة مع "العدو"

غزة/ أحمد المصري: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، تمسك فصائل المقاومة بحقها في الرد على جرائم الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني، لافتاً إلى أن الخيارات جميعها مفتوحة مع "العدو" وأن لا استبدال لخيار بآخر.

وقال البطش خلال تكريم الصحفيين المشاركين في تغطية فعاليات مسيرة العودة، اليوم، إن التمسك بمسيرات العودة خيار استراتيجي للعودة للأرض المحتلة وقطع الطريق أمام "صفقة القرن" الأمريكية، مؤكداً أن المسيرات لن يوقفها أحد بالرغم من سعي (إسرائيل) الحثيث ومبعوثيها وبعض الأطراف الدولية لذلك. وأضاف: "هذه المسيرات أداة كفاحية بأيدينا يجب أن نحميها ونحافظ عليها وبسلميتها وجماهيريتها"، متابعاً: "يجب أن تستمر مسيراتنا وأن نتمسك بسلاحنا وأن ننهي الانقسام البغيض حتى نفق صفاً واحداً في مواجهة العدو".

ونبه على أن اعتقاد بعض بأن الحصار على غزة مطلب وطني لحماية الثوابت يمثل فهماً جديداً على الحالة الوطنية، مطالباً بضرورة استعادة الوحدة وإنهاء كل أشكال الحصار والعقوبات التي فرضت من السلطة على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2018/7/26

11. "فتح": "إسرائيل" وضعت خطة لهدم المسجد الأقصى

رام الله: أكدت حركة فتح أن إسرائيل وضعت خطة وبدأت بتنفيذها منذ زمن لهدم المسجد الأقصى المبارك، وذلك من خلال الحفريات المتواصلة تحت المسجد الأقصى والعبث بأساساته وإضعافها لجعل قضية هدمه مسألة وقت وإظهارها على أنها طبيعية وبفعل حدث عرضي.

وقال المتحدث الرسمي باسم حركة فتح أسامه القواسمي، في تصريح صحفي، إن سقوط حجر منذ يومين من حائط البراق الإسلامي ما هو إلا مؤشر خطير على ما آلت إليه الأمور في المسجد الأقصى ومحيطه، وإننا نعلن ونؤكد أن المسجد الأقصى فوق الأرض وتحتها ومحيطه إسلامي خالص لا حق لليهود فيه، وأن ما يفعلونه في باحاته من اقتحامات يومية وتحت الأرض من حفريات متواصلة جريمة بحق الأديان جميعاً، وانتهاك صارخا لحرمة الدين الإسلامي، ودفعاً وتشجيعاً للتطرف والتعصب الديني الأعمى، وتخطيطاً خبيثاً من قبل حكومة إسرائيل لوأد أي إمكانية للتعايش في المنطقة، وتحويل الصراع من سياسي وقانوني إلى ديني، الأمر الذي سيأكل الأخضر واليابس في المنطقة ولن يسلم منه أحداً.

وشدد القواسمي على أن القدس بكل ما فيها فلسطينية عربية خالصة، وأن لا سلام ولا استقرار دون إنهاء احتلالها من قبل إسرائيل، وأن إسرائيل مخطئة تماما إن ظنت أنها قادرة بفعل اختلال موازين القوى الحالية على إجبار الشعب الفلسطيني وقيادته على التنازل وقبول الأمر الواقع، مؤكدا على أن عنوان المرحلة للقيادة والشعب الفلسطيني يكمن في الصمود والصبر واستمرار نضالنا المشروع ورفض القرارات والإجراءات الإسرائيلية والأمريكية، وتكريس حقوقنا الوطنية الفلسطينية في كل مكان في العالم، وفضح نظام الأبارتهايد الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/26

12. الفصائل: لشعبنا ومقاومته الحق في مواجهة عدوان الاحتلال

غزة - الرأي: أعلنت الفصائل الفلسطينية التزامها باتفاق التهدئة مع الاحتلال الإسرائيلي الذي وقعته في القاهرة عام 2014 برعاية مصرية، مشددة على حق شعبنا ومقاومته في الدفاع عن نفسه في مواجهة عدوان الاحتلال.

جاء ذلك خلال بيان تلاه القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش في مؤتمر صحفي أعقب اجتماعاً للفصائل ظهر اليوم بمدينة غزة بحث العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع وإجراءات "الأونروا" بحق الموظفين.

وجددت الفصائل تأكيدها على استمرار مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار بشكلها الجماهيري وأدواتها السلمية، داعية الجماهير للمشاركة غداً في جمعة "أطفالنا الشهداء". وحملت الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية اختراقه لاتفاق التهدئة 2014 والتداعيات المترتبة على عدوانه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/26

13. خلال ندوة في القاهرة شارك فيها أعضاء من حركة فتح: قطر شاركت في أنهار الدم

وكالات: ناقشت ندوة عقدتها «البوابة نيوز» في القاهرة الأربعاء، آخر المستجدات في القضية الفلسطينية، وذلك بمقر المؤسسة، بمشاركة عدد من أعضاء حركة فتح.

وأكد المشاركون في الندوة من أعضاء حركة فتح، أن قطر شاركت في الدم، ليس فقط في فلسطين، ولكن في كل دول ما يسمى الربيع العربي (مصر وليبيا واليمن وسوريا)، فتلك الدولة التي تملك فوائض مالية تفوق الـ 250 مليار دولار سنوياً، تستغل هذا الفائض في زراعة الدم في المنطقة وليس العكس.

وأكد المشاركون من قيادات الحركة أن أساس شغل قطر في القضية الفلسطينية بالتحديد كان عام 2005، حين بدأت تنفذ الأجندة الأمريكية بتجربة الإسلام السياسي بالمنطقة، والتي كانت تمثل وقتها حركة حماس، فهي تعتبر قوة عسكرية ومنظمة، لتبدأ وقتها قطر في مدّهم بالأموال ومساعدة جماعة الإخوان الإرهابية في المنطقة لسيطرتهم.

شارك في الندوة الدكتور أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس والقيادي بحركة فتح، والدكتور ماهر صافي محلل سياسي فلسطيني وعضو بالحركة، والدكتور أحمد الغول محلل سياسي فلسطيني وعضو بالحركة، وسليم رياض الفليت الكاتب الصحفي وعضو بالحركة.

الخليج، الشارقة، 2018/7/27

14. قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيين من الضفة وتصادر أموالاً وأسلحة

رام الله - «القدس العربي»: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات مدماهمة وتفتيش طالت عدة مناطق في الضفة الغربية، وانتهت باعتقال عدد من المواطنين، ومصادرة أموال وأسلحة، بزعم استخدامها في هجمات للمقاومة.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال مواطناً من بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة، بعد إجراء عملية تفتيش دقيقة في منزله، تخللها العبث في محتوياته، إضافة إلى تفتيش منازل أخرى في البلدة ذاتها.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من مدينة طولكرم، بينهم شقيقان، وقامت كذلك بتفتيش ورشة لتصليح المركبات.

وخلال حملة المدهامات والتفتيش التي طالت مدينة الخليل، سلب جيش الاحتلال مبالغ مالية كبيرة، كما زعمت قوات الاحتلال عثورها على قطعة سلاح رشاش وذخيرة.

القدس العربي، لندن، 2018/7/27

15. نتنياهو يقول لمجندين جدد إن الحرب مع حماس عبارة عن "اختبار إرادة"

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن النزاع مع حماس في غزة هو "اختبار إرادة"، وقال إن إسرائيل "سوف تقوم بما هو ضروري" لحماية مواطنيها. كلام نتنياهو جاء خلال زيارته لمجندين جدد في الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود يوم الخميس، في قاعدة باكوم العسكرية في تل هشومير، شرقي تل أبيب، وتطرق نتنياهو أيضاً إلى مبادرات إسرائيل لمنع إيران من انشاء تواجد عسكري لها في سوريا، قائلاً "نحن نواجه جبهات صعبة في الشمال والجنوب". وأضاف: "في النهاية، عبئ الدفاع عن

حدود البلاد، والبلاد، ملقى عليكم. نحن نثق بكم، نؤمن بكم. سوف تمرّون بتدريبات صعبة، سوف تمنحون الأدوات للدفاع عن أنفسكم وللدفاع عن البلاد. هذه امنيتي لكم، ان تتجحوا بالدفاع عن البلاد، وان تعتنوا بأنفسكم”.

وخلال زيارته، سأل مجند جديد نتتياهو حول الأوضاع عند حدود غزة. ورد قائلاً: “نحن نجري حملة. انها تشمل تبادل الضربات. في النهاية، انها اختبار إرادة. نحن نستغل كل فرصة [لإعادة الهدوء]، ولكننا عازمين جدا للدفاع عن حدودنا. وسوف نفعل كل ما هو ضروري لحماية كامل دولة اسرائيل، وليس فقط البلدات في محيط غزة”.

تايمز أوف إسرائيل، 2018/7/26

16. وزيران إسرائيليان يطالبان بتعديل قانون «القومية».. ونتتياهو يرفض رغم اعتراض الدروز

ذكرت الحياة، لندن، 2018/7/26، عن أ ف ب من القدس المحتلة، أن وزيران إسرائيليان دعيا إلى ادخال تعديلات على قانون «الدولة القومية للشعب اليهودي» المثير للجدل، بعدما لجأ الدروز الذين يعيشون في اسرائيل الى القضاء للطعن بالقانون.

وقدمت رابطة المحامين الدروز التماسا لدى المحكمة العليا الاسرائيلية للطعن بالقانون، باسم 130 شخصية درزية، بينهم أعضاء دروز في الكنيست ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي. وقال وزير المال موشيه كاحلون اليوم للإذاعة الإسرائيلية العامة إن «القانون مرّ على عجل»، مضيفا «آخر شيء نريده هو الحاق الاذى بالطائفة الدرزية».

وكتب زعيم حزب «البيت اليهودي» القومي المتدين، ووزير التعليم نفتالي بنيت أمس على حسابه على «تويتر»: «بعد مناقشات مع الكثير من اخواننا الدروز، بات واضحا ان الشكل الذي سن فيه قانون القومية كان مدمرا لهم، ومسّ بمن ربطوا مصيرهم بمصير الدولة اليهودية بالذات، بالطبع هذا لم يكن في نية الحكومة الإسرائيلية»، مضيفا «ان مسؤولية الحكومة إيجاد طريق لأرب الصدع مع المواطنين الدروز».

وتابع «هؤلاء إخواننا الذين يقفون جنبا الى جنب معنا في ساحة المعركة ويقومون عهدا معنا، عهد الحياة».

ومن المقرر ان يعقد بعد ظهر اليوم اجتماع حول هذا الموضوع بين النواب الدروز ونتتياهو ووزير المال موشيه كاحلون ووزير الدفاع افيغدور ليبرمان.

وقال عضو الكنيست الدرزي أكرم حسون من حزب «كولانو» على صفحته على «فايسبوك»: «أحترم دعوة رئيس الوزراء، لكن إذا لم تكن هناك اجوبة وحلول لتغيير بنود قانون القومية سأشرب القهوة وأذهب».

وأعلنت القيادة الدرزية تنظيم تظاهرة كبيرة السبت في الرابع من آب (أغسطس) المقبل في مدينة تل أبيب.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2018/7/27، من الناصرة، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو رفض تعديل نص قانون القومية العنصري، ضاربا بذلك عرض الحائط بالمطالبات والمناشدات التي وجهتها أوساط واسعة من المواطنين الدروز ممن يعتبرون القانون طعنة بالظهر وخيانة لهم، لأنه يعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية رغم كونهم يخدمون في جيش الاحتلال. وخلال لقاء بمشاركة وزراء الأمن والمالية والاتصالات أيوب قرا وثلاثة نواب دروز هم أكرم حسون، وحمد عمار، وصالح سعد وكافتهم في أحزاب صهيونية أمس، وعد نتياهو بتوفير حلول لمشاكل دروز الداخل (10% من فلسطيني الداخل).

ومن المتوقع أن يلتقي اليوم بالزعيم الروحي لبني معروف الشيخ موفق طريف، لكن النائب صالح سعد (المعسكر الصهيوني) رفض توجهات نتياهو، وقال إنه يحاول احتواء الدروز بالكلام المعسول والمناورات الفارغة. ويعكس موقفه هذا موقف أغلبية الدروز ممن عبروا عن خيبة أملهم من القانون الذي يعتبر إسرائيل دولة اليهود فقط وأعلنوا أمس عن قرارهم بمواصلة الاحتجاج عليه بكل السبل القانونية.

في هذا السياق، تكتب «يديعوت احرونوت» أنه بعد أقل من أسبوع على إقرار قانون القومية في الكنيست، بدأ الصدع العميق مع الطائفة الدرزية يحمل ثمناً باهظاً: فقد بدأ العشرات من ضباط الدروز والسياسيين، وبعضهم من الآباء والأمهات الثكلى، في النضال ضد القانون المثير للجدل، بادعاء أنه يحولهم إلى «مواطنين من الدرجة الثانية»- ويضر بشدة بوضعهم. وقال العميد (احتياط) أنور صعب، وهو قائد لواء سابق أصيب في حرب لبنان الثانية: «لا توجد سياسة، بل ديمقراطية، وهذا القانون ليس سوى خيبة أمل لطابع دولة إسرائيل. المس هو ليس بالدروز كدروز، وإنما خرق فظ للحلف الذي تم عقده بين الطائفة الدرزية واليهود. أنا واثق من أن بن غوريون يتقلب في قبره». وقال إن الهدف من الاحتجاج هو «تعديل القانون الأحمق».

17. وزير الأمن الإسرائيلي: قد ندخل مواجهة "شاملة" مع حماس

القدس- أسامة الغساني: قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، يوم الخميس، إن إسرائيل قد تدخل في "مواجهة شاملة" مع حركة حماس بقطاع غزة. جاء ذلك في حديث إذاعي لأردان مع شبكة "كان" الإخبارية العبرية تعقياً على قنص ضابط في الجيش الإسرائيلي أمس قرب السياج الحدودي مع غزة. وأضاف "لا يوجد حل متكامل في غزة قادر على تغيير الواقع في لحظة، ونحن نقرب من عملية واسعة ضد حماس". وأشار أردان إلى أن مستوطني غلاف غزة يجدون أنفسهم الآن في "وضع لا يطاق"، مشابه للوضع قبل أربع سنوات، وهذا وضع لا يمكن العيش فيه. وهدد أردان حماس بالقول إنها إذا لم تدرك ضرورة وقف الهجمات، فسنضطر للعودة إلى "العمليات واسعة النطاق". واعتبر أن تلك العمليات "لن تتوقف حتى يدفعوا ثمننا مثل الذي دفعوه في حرب 2014 وربما يكون الثمن أكبر"، حسب قوله.

من ناحيته، قال وزير الدفاع السابق موشيه يعلون لشبكة "كان"، إن ما جرى الأسبوع الماضي (قصف عشرات المواقع التابعة لحماس) كان "تصرفاً سليماً". وأضاف "يجب أن تدفع حماس الثمن على عدم منعها إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، بعدما تبين قدرتها على فعل ذلك". وطالب يعلون باستهداف المسؤولين في حماس عن إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، مضيفاً: "إن لم تكن هذه الخطوات كافية، فيجب اللجوء إلى إجراءات أشد، على أن تكون الحرب آخر الخيارات".

وكالة الاناضول للأخبار، 2018/7/26

18. انتقادات إسرائيلية: الحكومة فقدت قوة الردع في الجنوب والشمال وتاهت في الطريق

الناصرة - وديع عواودة: قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس، إن إسرائيل تعمل على جبهات معقدة في الجنوب وفي الشمال وتخوض الآن معركة تطوي على تبادل الضربات. وبالتزامن تتزايد الانتقادات للحكومة بسبب غياب سياسة واضحة تجاه مستقبل قطاع غزة. وفي لقاء بمجندين على حدود غزة جدد نتنياهو القول إن ما يجري هو اختبار لقوة عزيمة إسرائيل، وإنها ستستنفد جميع الإمكانيات وإنها حازمة جداً على حماية حدودها. وتابع «سنعمل اللازم من أجل الحفاظ على أمننا ليس فقط أمن البلدات في غلاف غزة بل أمن دولة إسرائيل ككل وهذه المهمة أوكلت لكم. نعتمد عليكم ونثق بقدراتكم».

وقال عضو الحكومة المصغرة وزير الأمن الداخلي غلعاد أردان للإذاعة العامة أمس، إنه لا يوجد هناك حل كامل في غزة يغيّر الواقع الراهن اليوم. وتابع «يبدو أننا نقترّب من معركة واسعة مع حماس».

وانتقد المحلل العسكري رون بن يشاي حكومة الاحتلال، وقال إنها فقدت قوة الردع ووصلت لطريق مسدود مقابل حماس في غزة وبنفس الوقت لم تتجح بصد النفوذ الإيراني في سوريا. معتبرا أن إطلاق صاروخين من سوريا نحو بحيرة طبريا وإصابة ضابط في حدود غزة يقولان إن إسرائيل ستضطر لاتخاذ قرارات درامية قريبا لكنها حاليا تاهت في الطريق.

وقال إن استراتيجية الردع والاحتواء المنتهجة من قبل الحكومة والجيش في إسرائيل قد وصلت الى طريق مسدود، لافتا إلى فشل تثبيت هدنة مع غزة ومنح الإسرائيليين في جنوب البلاد شعورا بالأمن يفتقدونه منذ مارس/ آذار الماضي وفي نفس الوقت لا تتجح في منع تموضع عسكري إيراني في سوريا بل تتجح بإبطائه فقط.

ويقول في تحليل نشره موقع «واينت» إن إسرائيل تتجح في ردع نظام بشار الأسد وتفشل في ذلك مقابل القوات الإيرانية على الأراضي السورية. ويزعم أن أوساطا متشددة داخل حماس وأخرى سلفية خارجها تبحث عن استفزاز إسرائيل بمثل عمليات قنص جنودها بغية جرّها لحرب تتيح إلحاق خسائر بشرية موجعة بقواتها وأسر جنود ومبادلتهم بالأسرى.

ويرى أن الجيش مطالب بمراجعة طرق تحركه مقابل الحدود مع غزة دون تعريض الجنود للخطر. موضحا أن ذلك لن يحل المشكلة وأن فقدان التهدة قائم لعدم رغبة حماس بها حتى يحقق أهدافه دون تقديم تنازل حقيقي. وادعى أن حماس تريد ميزانيات من السلطة الفلسطينية، والماء والكهرباء من إسرائيل ومعبرا مفتوحا في رفح من مصر.

ويقول بن يشاي أيضا إن إسرائيل مستعدة لمنح حماس مساعدة إنسانية بشرط وقف «إرهاب الطائرات الورقية»، بل هي مستعدة لترميم القطاع في حال وافقت على إعادة جثمانين الجنديين المحتجزين. ويضيف «لكن حماس غير معنية ولذا تتيح لحركات صغيرة العمل على «نار هادئة» وبنفس الوقت تواصل تفعيل خلايا الطائرات الورقية، هكذا تكرر التوتر على الحدود مثلما تكرر حاجة إسرائيل ومصر والأمم المتحدة للاستجابة لمطالبها». ويعتقد أن سياسة «العصا والجزرة» التي تستخدمها إسرائيل مع غزة فشلت وأن تقليص عدد الشاحنات الوافدة لها عبر معبر كرم أبو سالم مثله مثل «كاسات الهواء» في معالجة ميث، وهكذا أيضا مساعي مصر والأمم المتحدة يتكرر إخفاقها.

ويتابع «ويعمل التكتيك الحمساوي في منطقة الشمال. فتنظيم داعش يحاول استدراج إسرائيل لقصف قوات الأسد من خلال إطلاق صواريخ على الجليل، كما حصل قبل يومين بتوجيهه صاروخين من طراز غراد نحو بحيرة طبريا، وهكذا لا تتجح إسرائيل بإنتاج قوة رادعة لا في الشمال ولا الجنوب». ويخلص بن يشاي الى القول إنه حتى لو تقدمت إسرائيل نحو اجتياح القطاع والتسبب بانهيار حكم حماس والبقاء هناك أو الانسحاب، فلن تكفل الهدوء للمستوطنات المحيطة بغزة لأن الحالة معقدة وإسرائيل ضلت الطريق حالياً».

كما انضم لهذه الانتقادات رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال بالاحتياط عاموس يادلين بقوله إن إسرائيل وحماس تدعيان أنهما أنتجتا معادلة ردع جديدة لكنهما غير مقنعتين. وقال في مقال صادر عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب الذي يديره إن حماس تعرضت لضربات وخسائر موجعة على الأرض. ويحذر من اعتقاد حماس بأن إسرائيل غير معنية بمواجهة واسعة ولذلك فهي اليوم غير مرتدعة.

ويستنتج يادلين بضرورة صياغة استراتيجية تبادر فيها إسرائيل بهدف تغيير حالة التعادل المستمر مع حماس. ويرى أن هناك تشكيلة من الإمكانيات كالخطوات الدبلوماسية والعسكرية والدمج المتوازن بينها. ويرى أنه في حال لم تتجح مساعي ترتيب الأمور وتتشبث حماس بمواقفها مستمرة في تحدي الجيش الإسرائيلي، فلن يكون هناك مناص من حملة عسكرية واسعة على غزة تهدف بالحد الأدنى للمساس بحماس بقوة خاصة بذراعها العسكرية من أجل خلق ردع حقيقي ناجع طويل الأمد يتيح فرض تسوية مستقرة أكثر على شكل هدنة مؤقتة، ويدعو بنفس الوقت لمبادرات تلبى حاجة الأزمة الإنسانية في غزة وتؤمن الأمن والهدوء في الجانب الإسرائيلي وسط ضمان عدم قدرة حماس على بناء قدرات عسكرية جديدة وتحقيق نجاحات سياسية تعزز قوتها في الحلبة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2018/7/27

19. صحيفة «لو موند».. «الموساد» انطلاقة من باريس: اغتيال المبحوح وعمليات أخرى

كرّست صحيفة «لو موند» الفرنسية سلسلة مقالات، خلال الأيام الماضية، للحديث عن عمل «الموساد» في باريس، حيث «الخدمة الإسرائيلية (السريّة) نشطة للغاية». وبعنوان «وكر الجواسيس»، خصّصت الصحيفة أحد مقالاتها للحديث عن اغتيال المسؤول في حركة «حماس» محمود المبحوح، حيث تحدث الكاتب جاك فالورو عن الدور الذي لعبته باريس، كمركز لعناصر الاستخبارات، التي خطّطت ونفذت هذه العملية.

انطلق الأمر من غرفة في أحد الفنادق الباريسية حيث اجتمع عناصر الموساد. وبحسب فالورو، تحوّلت هذه الغرفة إلى «مقرّ عمليات»، بوجود شاشات كومبيوتر وهواتف مشفّرة: كل اهتمام الأشخاص الموجودين هناك كان منصباً على فندق آخر يقع على بعد 7 آلاف كيلومتر: إنه «البستان - روتانا في دبي، حيث يجري سيناريو جدير بفيلم تجسس»، كما يقول فالورو. هناك، في الغرفة رقم 237، يستعد زملاؤهم في الموساد لاتخاذ التدابير. المهمة ملقاة على فريقين مؤلّفين من قاتلين، مدعومين من ثلاثة عملاء بينهم امرأة، مهمّتها تأمين المواقع والخدمات اللوجستية. أما في الغرفة رقم 230 المواجهة، فقد عاد الهدف للتو من التسوّق. إنه «المسؤول عن شراء الأسلحة لحركة حماس» محمود المبحوح الذي سجّل نفسه منذ قدومه إلى دبي باسم محمود عبد الرؤوف، والذي ينتظر القتلة الضوء الأخضر لعبور الممر والدخول إلى غرفته، لحقنه بمادة قاتلة.

تمّت المهمة، تركوا فندق «البستان - روتانا»، عند الساعة الخامسة و46 دقيقة بتوقيت باريس. أما الجثة في الغرفة 230، فلن يجري اكتشافها إلا بعد 17 ساعة. في غضون ذلك، حتى وإن تحدثت الاستنتاجات الأولية عن موت طبيعي، بقي الشك قائماً. وبفضل شبكة المراقبة المكثّفة في البلاد، تمكّنت السلطات الإماراتية من تحديد «أعضاء الكومندوس»، وهم حوالي ثلاثين شخصاً. ولكن لم يجرِ توقيف أيّ من العملاء الإسرائيليين الذين كان لديهم الوقت الكافي للخروج من دبي.

باريس البداية... والنهاية

في إطار التحقيقات التي قامت بها سلطات دبي، تمكّن المحققون من التنبّث من أن العملاء (القتلة) اتّصلوا بمصدر واحد في النمسا. ولكن بحسب صحيفة «لو موند»، تكمن الحقيقة في مكان آخر. فوق إحدى المعلومات غير المنشورة التي جرى الكشف عنها في الصحيفة الفرنسية، كان الجزء الأكبر من الاتصالات موجّهاً إلى وجهة نهائية في باريس، وتحديداً إلى الغرفة الشهيرة (المذكورة أعلاه). «من هذا المركز التشغيلي جرى تنسيق التنفيذ»، عقّب الكاتب. ووفقاً لخدمة مكافحة التجسس في فرنسا، فقد جاء العملاء الذين جرى تحديد هوياتهم في دبي، إلى العاصمة، بعد إعدادهم للعملية.

سرق «الموساد» هويات مواطنين فرنسيين من أجل تقديم أربعة جوازات سفر لعملائه ولكن بحسب ما يشير فالورو، فقد تبدّى مع الوقت أن آثار العملية لا تطال حركة «حماس» فقط، ولكن أيضاً السلطات الفرنسية. فوق قياس المخاطر التي ينطوي عليها الموضوع، والذي قامت به السلطات الفرنسية، «في نظر حماس وغيرها من المجموعات المتطرّفة، ستظهر هذه السلطات على

أنها شريكة للدولة العبرية». ولكن ما تكشف، من جهة أخرى، هو أن «الموساد» سرق هويات مواطنين فرنسيين من أجل تقديم أربعة جوازات سفر لعملائه. وقد ضبطت العدالة الفرنسية هذا التزوير، مثلها مثل نظيراتها في بريطانيا والنمسا وإيرلندا، حيث كان 22 جواز سفر مزوراً موضع تحقق.

ولكن على عكس الدول الأخرى، لم تدل فرنسا بأي تعليق علني تدين من خلاله المؤامرة التي قامت بها السلطات الإسرائيلية، إذ فضلت باريس إرسال اثنين من ضباط الاستخبارات إلى تل أبيب: باتريك كالفار، مدير الاستخبارات في المديرية العامة للأمن الخارجي، وفريدريك فو، الرقم اثنان في الإدارة المركزية للاستخبارات الداخلية. وكانت المهمة المنوطة بهما تقديم شكوى لدى رئيس «الموساد» (حينها) ميتر داغان، والقول له: «حتى ولو كنا نعرف كل شيء، إلا أننا لا نفعل ما فعله البريطانيون والإيرلنديون. نحن نبقى أصدقاء، ولكن هذا الأمر ليس بالمجان»، وذلك بناءً على أقوال شخص مطلع على الملف.

مدينة مفتوحة للجواسيس

تشير هذه العملية إلى أي مدى تبقى باريس «مدينة مفتوحة على الجاسوسية»، وفق فالورو، الذي يشير أيضاً إلى أنها «النقاط المثالي لتلاقي المصادر (الاستخباراتية) العاملة في المنطقة». وهنا، تكفي الإشارة إلى أن «وكالة الاستخبارات الأميركية وحدها تشغل حوالي خمسين جاسوساً لها في باريس، إضافة إلى أكثر من مئة من المتعاونين معها».

ولكن ليس من المستغرب أن لا تتمكن السلطات من معرفة ما تقوم به هذه الاستخبارات وغيرها، ذلك أن «الأساس بالنسبة إلى الاستخبارات الفرنسية، هو محاربة الإرهاب». وفي هذا المجال، يتحدث الكاتب عن مثال حصل في عام 2014، حين وصل عدد الأعضاء المنوط بهم مراقبة الجواسيس الأميركيين على الأراضي الفرنسية، إلى أربعة أشخاص فقط، فيما كان نشاطهم محدوداً بالاستماع إلى بعض الأحاديث الهاتفية.

لـ«الموساد» مكانة خاصة

وسط كل ذلك، يشغل «الموساد» مكانة خاصة. هو يقوم في بعض الأحيان بدور الشريك، على حدّ تعبير فالورو. وفي عام 2010، أي في الوقت الذي أرسلت فيه فرنسا مندوبيها إلى تل أبيب للتعبير عن غضبها من عملية دبي، كانت استخباراتها تتعاون مع نظيراتها الإسرائيلية للقيام بعملية دقيقة «في إطار محاربة انتشار الأسلحة الكيميائية». كان عنوان العملية «راتافيا»، أما الهدف منها، فهو

«الإيقاع بشخصية سورية تعمل في البرنامج السريّ لنظام الرئيس بشار الأسد». ولكن الأمر كان قد بدأ قبل ذلك بعامين، «من خلال اعتماد نهج مطوّل مع هذه الشخصية». وبحسب رواية «لو موند»، تمكّن محاورو الشخص المذكور من إقناعه، في النهاية، بأن عليه السفر إلى فرنسا من أجل حضور دورة تدريبية لإطلاق شركته الخاصة للاستيراد والتصدير. أما عند حضوره إلى باريس، فقد كان الفخ يتركز على جعله يشعر بالثقة، وبالتالي التحدث عن نشاطاته. وكانت مهمة عميل «الموساد» القيام بدور رجل الأعمال والمرشد له، وبالتالي تعريفه على أشخاص يفيدونه في المجال، فيما كان هؤلاء في الحقيقة عملاء إسرائيليين. أما الاستخبارات الفرنسية، فقد تمحور دورها حول الحماية والعمليات اللوجستية. الأهم، هو أن «الموساد تمكّن من الحصول على معلومات من الدرجة الأولى»، وفق ما يخلص إليه تقرير الـ«لو موند».

الأخبار، بيروت، 2018/7/27

20. كيان الاحتلال يعتزم إتمام أكبر صفقة أسلحة في تاريخه

وكالات: تعتزم إسرائيل شراء طائرات مقاتلة من طراز F-15 حديثة ذات قدرات مراوغة، وسرب من مروحيات النقل، وطائرات إعادة التزود بالوقود، بقيمة تصل إلى 11 مليار دولار، في أكبر صفقة أسلحة في تاريخ إسرائيل.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم"، يوم الخميس: "تشمل الصفقة التي تبلغ قيمتها 11 مليار دولار ثلاثة مكونات رئيسية: سرب طائرات مقاتلة، وسرب طائرات هليكوبتر للنقل، وطائرات للتزود بالوقود، والمكونان الأخيران حاسمان بشكل خاص، وهما في الواقع المحرك الذي يجتذب الصفقة بأكملها، لأن طائرات التزود بالوقود الحالية ونظام طائرات الهليكوبتر التابع لقوات الجيش الإسرائيلي قديمة جدا وتتطلب استبدالها فوراً".

وأضافت: "مثل جميع عمليات الاستحواذ على أسلحة جوية في العقود الأخيرة، سيتم تمويل الصفقة الحالية أيضاً من خلال المساعدات الدفاعية الأمريكية".

وأشارت إلى أنه سيتم عقد الصفقة مع شركة "بوينغ" الأمريكية، لافتة إلى أن صفقة الطائرات الأخيرة التي أبرمتها إسرائيل مع هذه الشركة كانت قبل حوالي 20 سنة.

وكانت إسرائيل قد اشترت في الماضي أكثر من 100 طائرة من طراز F-16i من شركة "بوينغ" وفي السنوات الأخيرة اشترت 50 طائرة F-35 و F-35s من شركة "مارتن لوكهيد" الأمريكية.

الدستور، عمان، 2018/7/27

21. امتحان نقابة المحامين: نجاح اليهود خمسة أضعاف العرب

محمد وتد: أظهرت إحصائيات رسمية صادرة عن نقابة المحامين الإسرائيلية، أن 7% فقط من الطلاب العرب المتقدمين لامتحان النقابة، نجحوا وحصلوا على رخصة مزاولة المهنة، بينما بلغت نسبة نجاح الطلاب اليهود 5 أضعاف نسبة نجاح الطلاب العرب. وعزت صحيفة "هآرتس"، هذا التراجع في نسبة النجاح بامتحان النقابة، إلى التغييرات التي أحدثت في الامتحان، لافتة على أنه حتى كانون الأول/ ديسمبر الماضي، شمل الامتحان مجموعة كبيرة من الأسئلة على الطريقة الأميركية التي ركزت على الإجراء القانوني. وعزا ووفقا لنائب رئيس نقابة المحامي، المحامي وليد خلايلة هذا التراجع إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب العرب، يدرسون الحقوق باللغة العربية.

عرب 48، 2018/7/26

22. الاحتلال يمنع إدخال الإطارات والبالونات إلى غزة

أعلن مدير اللجنة الرئاسية لإدخال البضائع لقطاع غزة رائد فتوح أن سلطات الاحتلال أبلغت اللجنة اليوم الخميس أنها أضافت أربع سلع جديدة لما يعرف بالقائمة السوداء للسلع التي تمنع إدخالها لقطاع غزة بذريعة الاستخدام المزدوج. وأوضح فتوح أن السلع الأربع التي أضيفت للقائمة المذكورة شملت غاز الهليوم والمنتجات المطاطية القابلة للنفخ وبالونات الاطفال وإطارات السيارات.

الأيام، رام الله، 2018/7/26

23. الإضراب يشل مؤسسات الأونروا في غزة

ذكرت الأيام، رام الله، 2018/7/26، أن الإضراب الشامل شل مؤسسات الأونروا في قطاع غزة اليوم الخميس احتجاجا على التقلصات التي نفذتها إدارة الأونروا في برنامج الطوارئ. وتلبية لدعوة أطلقتها القوى الوطنية والإسلامية في محافظات غزة امتنع العاملون في هذه المؤسسات عن التوجه إلى أماكن عملهم والذين تصل أعدادهم إلى ما يزيد على 13 ألف موظف. وتوقفت خلال الإضراب الخدمات التي تقدمها الأونروا من خلال مقرها الرئيسة والعيادات الصحية ومراكز البيئة والخدمات الاجتماعية. وبالتزامن مع الإضراب الشامل في مؤسسات الأونروا توجهت أعداد كبيرة من الموظفين للمشاركة في الاعتصام داخل المقر الرئيس للأونروا في محافظات غزة حيث يستمر إضراب موظفي برنامج الطوارئ منذ أربعة أيام متواصلة.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2018/7/27، من غزة أن أعلنت شبكة المنظمات الأهلية، عن دعمها لمطالب موظفي «الأونروا». وقالت هذه الشبكة التي تضم عشرات المنظمات الناشطة في مجالات تنمية وصحية وحقوقية، إنها تنتظر بـ «خطورة بالغة» تجاه الخطوات والإجراءات التي أقدمت عليها «الأونروا» بإنهاء عقود أكثر من مئة من موظفي «برنامج الطوارئ» وإحالة حوالي 900 آخرين للدوام الجزئي حتى نهاية العام الحالي.

وطالبت في بيان لها المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة بـ «الوقوف أمام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الأزمة المالية الخائفة التي تمر بها الأونروا»، الناجمة عن عدم تسديد الولايات المتحدة، حصتها المالية، وذلك في إطار مخطط الإدارة الأمريكية الرامي إلى «تصفية قضية اللاجئين».

وفي الضفة الغربية، أغلق موظفو «الأونروا»، مكتب مدير الوكالة في مخيم الفارعة جنوب مدينة طوباس، احتجاجاً على تقليص خدماتها وقرار بفصل مئات الموظفين.

في المقابل حذر مسؤولون في رئاسة «الأونروا» من استمرار خطوات التصعيد التي يقوم بها الموظفون، منذرين بتعليق العمل في كافة المواقع بشكل كامل، في حال استمرت عملية منع دخول الموظفين لممارسة عملهم في المقر الرئيس، والإريك الذي أحدثه الاعتصام المفتوح داخل المقر منذ أربعة أيام.

وقال رئيس هيئة العاملين في «الأونروا» حكم شهبان، إن الوكالة «لا تستطيع صرف رواتب موظفيها في قطاع غزة، في ظل منع العاملين والإدارة من حرية الوصول والعمل في المكتب الرئيسي».

وأضاف في تصريحات أدلى بها لوكالة «سوا» المحلية «يجب أن نعود للعمل الكامل وليس الدخول لمرة واحدة؛ كي نستمر بكافة الخدمات»، معتبراً أن الإجراءات التي يقوم بها اتحاد الموظفين في غزة «مخالفة لقوانين الأونروا»، معتبراً أن الدعوة لوقف الخدمات يعد «أمراً خطيراً». وقال إن «الأونروا» تقوم بجهود مكثفة لضمان بدء العام الدراسي والاستمرار بتوفير «الكوبونات الغذائية» دون انقطاع.

24. حصيلة اعتداءات الاحتلال بحق مسيرة العودة منذ انطلاقها

غزة - الرأي: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن حصيلة اعتداءات الاحتلال على المشاركين في مسيرة العودة الكبرى منذ انطلاقها في الـ 30 من مارس بلغ 152 شهيداً. وذكر المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة أن 16,750 شخصاً أصيبوا بجروح مختلفة إضافة إلى الاختناق بالغاز السام والمسيل للدموع خلال مشاركتهم في فعاليات المسيرة اليومية.

ويواصل أهالي قطاع غزة التظاهر على حدود قطاع غزة الشرقية تنديداً بالحصار الإسرائيلي المفروض عليهم وتأكيداً على حقهم في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها قسراً. ويذكر أن الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار أعلنت اسم "جمعة أبناء الشهداء" على الفعاليات التي ستشهدها الحدود غداً الجمعة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/26

25. السجن 20 عاما للأسير المشايخ وتغريمه مالياً

محمد وتد: قضت المحكمة العسكرية في معتقل "عوفر، اليوم الخميس، السجن لمدة 20 عاما على الأسير أحمد محمد المشايخ من بيت لحم، كما تم تغريمه بـ60 ألف شيكل، وذلك بعد أن تم إدانته بنقل منفذ عملية القدس بالعام 2016. وحسب محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين خالد الأعرج، أن الحكم على الأسير المشايخ لمدة 20 عاما، أقرن بغرامة مالية قدرها 60 ألف شيكل، علما أن المشايخ معتقل بسجون الاحتلال الإسرائيلي منذ 20 نيسان/إبريل 2016. وأوضح المحامي الأعرج في بيانه لوسائل الإعلام، أن الاحتلال ألصق للأسير المشايخ تهمة توصيل الشهيد عبد الحميد أبو سرور من مخيم عايدة في بيت لحم، لمدينة القدس المحتلة في 20 نيسان/إبريل 2016، حيث نفذ عملية داخل حافلة للمستوطنين أصيب خلالها 21 إسرائيلياً، واستشهد على إثرها أبو سرور. يذكر أن الشاب أبو سرور الذي أصيب بجروح حرجة في انفجار الحافلة بالقدس، واستشهد في مستشفى "شعاريه تسيدك".

عرب 48، 2018/7/26

26. تل أبيب تعزم إطلاق التميمي الأحد المقبل

رام الله: أعلن متحدث باسم دائرة السجون الإسرائيلية، أمس، أنه سيتم الإفراج عن الأسيرة الفلسطينية عهد التميمي، يوم الأحد المقبل، بعد قضائها 8 أشهر في السجن الإسرائيلي. وتحولت التميمي؛ البالغة من العمر 17 عاما، إلى رمز للمقاومة الفلسطينية بعد انتشار مقطع فيديو لها وهي تصفع جندياً إسرائيلياً وتركله أمام منزلها في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتتوقع المصادر الإسرائيلية أن يتم الإفراج عن ناريمان التميمي، والدة عهد، التي ظهرت معها في مقطع الفيديو، في اليوم نفسه، بعد 8 أشهر من سجنها. وقال جابي لسكي محامي التميمي، إن دائرة

السجون ستخلي سبيلهما مبكرا بنحو 20 يوما لأسباب إدارية. ومن المتوقع أن تعقد عهد التميمي، بعد الإفراج عنها، مؤتمرا صحافيا.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/27

27. مؤتمر: "إسرائيل" تعزل ثلثي الضفة عن الفلسطينيين

محمود مجادلة: في إطار التطبيع مع الضم الزاحف للضفة الغربية وخاصة مناطق "ج" التي تشكل 60% من مساحتها، وفي خطوة غير مسبوقة من الأكاديمية الإسرائيلية، عقد أمس الأربعاء، في الجامعة العبرية في القدس، مؤتمر "البيئة وراء الخط الأخضر" الذي نظّمته كلية البيئة في الجامعة بمشاركة وزير البيئة زئيف إلكين، ومدير سلطة حماية الطبيعة شاؤول غولدشطاين، وكلاهما مستوطنان يقطنان في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة.

وتحدث في المؤتمر رئيس "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال، وممثلون عن الصندوق الدائم لإسرائيل (كيرين كاييمت ليسرائيل - ككال) وسلطة حماية الطبيعة، والعديد من المستوطنين الذين يمثلون مشروع الاستيلاء على الأراضي والموارد الطبيعية في المنطقة المذكورة وطرد الفلسطينيين منها.

ويندرج المؤتمر - الذي عقد تحت يافطة مهنية وأكاديمية - في إطار محاولات التطبيع مع الضم الزاحف للمنطق "ج" التي تشكل 60% من مساحة الضفة الغربية المحتلة، ويعطي صورة "بستورالية" لأرض إسرائيل خالية من الفلسطينيين ومن "أضرارهم البيئية"، كما تقول إحدى الناشطات الإسرائيليات لحقوق الإنسان لـ"هآرتس".

في سياق الضم الزاحف أيضا، كشف المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية في عهد براك أوباما فرانك لوينشتاين، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الإلكترونية قبل أيام، أن ما يقلقه ليست المستوطنات الإسرائيلية التي تحتل حوالي 1.5% من أراضي الضفة، بل بناء أكثر من 100 بؤرة استيطانية غير قانونية تمكنت إسرائيل من خلالها بعزل ثلثي الضفة الغربية عن الفلسطينيين.

وأضاف لوينشتاين أنه رغم وقوع المناطق "ج" تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وفق اتفاق أوسلو، فإن الاتفاق كان يهدف إلى نقل السلطة على هذه المناطق بشكل تدريجي إلى السلطة الفلسطينية. وأضاف أنهم يطبقون أوسلو بشكل معكوس وعوضا عن نقل السلطة على الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية يقومون عمليا بنقلها إلى المستوطنين.

وكانت مجلة "نيويورك" قد كشفت في وقت سابق، إن هذا الاستنتاج الذي توصل إليه لوينشتاين في ربيع عام 2015 هو الذي "صدم" الرئيس باراك أوباما ودفعه إلى رفض استخدام حق النقض ضد قرار رقم 2334 في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي يدين المستوطنات الإسرائيلية. وقال لوينشتاين لـ"تايمز أوف إسرائيل" إنه كان يدرك الواقع في الضفة الغربية منذ مدة طويلة، لكن تأكد له ذلك عندما صادف في العام السادس من حكم أوباما سلسلة من الخرائط تظهر كيف أن 60% من الأرض الواقعة وراء الخط الأخضر أصبحت خارج نطاق حدود التنمية الفلسطينية. وأضاف "كنا نعرف هذا طوال الوقت لكنني لم أتمكن من شرح ذلك للناس حتى رأيت هذه الخرائط"، مشيراً إلى أنها كانت ضرورية لعرض واقع التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية على وزير الخارجية الأميركي حينذاك، جون كيري والرئيس أوباما. وقال المسؤول المقرب من كيري، أن البيت الأبيض استمر في تقديم اقتراحات لما يمكن عمله "لمنع تنامي واقع الدولة الواحدة على الأرض"، وتم تقديم هذه الاقتراحات في شكل تقرير للجنة الرباعية للشرق الأوسط في تموز/ يوليو 2016، والذي شمل دعوات لإسرائيل لنقل المناطق "ج" للسلطة الفلسطينية بالإضافة إلى كبح جماح النمو الاستيطاني. وأكد لوينشتاين أن هدف إدارة أوباما كان عرض مجموعة من المبادئ يمكن للطرفين استخدامها كأساس للمفاوضات إذا اختارا يوماً العودة إلى المحادثات، وهو ما تجسد بـ "مبادئ كيري" التي رضت من قبل وزير الخارجية في كانون الأول/ ديسمبر 2016 في الأيام الأخيرة لأوباما في البيت الأبيض، وأوصت بالتوصل إلى حل الدولتين بالاستناد على حدود ما قبل عام 1967، حيث تكون القدس عاصمة للدولتين.

عرب 48، 2018/7/26

28. وفد إسرائيلي زار القاهرة لتعزيز اتفاقية "الكوبز"

القاهرة: قالت السفارة الإسرائيلية لدى القاهرة اليوم الخميس، إن وفدا رفيع المستوى زار مصر الأسبوع الجاري لتعزيز اتفاقية "الكوبز" الاقتصادية. جاء ذلك في بيان نشرته السفارة عبر صفحتها على "فيسبوك"، ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري بشأنه من السلطات المصرية. وأوضح البيان أن زيارة الوفد الإسرائيلي رفيع المستوى استغرقت يومين (لم يحددهما). وأضاف البيان أن "الوفد شارك في اجتماع للجنة التوجيهية لاتفاقية الكوبز، ومناقشة طرق تعزيز التجارة بين البلدين (مصر وإسرائيل) كجزء من الاتفاقية".

وشملت الزيارة "لقاءات رسمية مع كبار المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة المصرية، وأعضاء السفارة الأمريكية في القاهرة، وكذلك اجتماعات مع صناعيين ورجال أعمال محليين، فضلا عن جولة في بعض المصانع". ولم يسم البيان المسؤولين المصريين أو الصناع ورجال الأعمال المحليين.

وضم الوفد الإسرائيلي غابي بار نائب مدير عام وزارة الاقتصاد والصناعة، وأميرة أرون المسؤولة عن العلاقات الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، وديفيد حوري المدير في شعبة الجمارك.

كذلك، شمل الوفد ممثلين رفيعي المستوى من القطاع الخاص، من بينهم دان كاترباس رئيس قسم العلاقات الدولية في رابطة المصنعين، ومايا هرشكوفيتس مديرة رابطة صناعات المنسوجات والأزياء في رابطة المصنعين.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/7/26

29. الجامعة العربية: قضية اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية

القاهرة: أكد الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية في الجامعة العربية، السفير بدر الدين علالي، أهمية اتخاذ التدابير وتعزيز الأوضاع الإنسانية للاجئين والنازحين في المنطقة. جاء ذلك، خلال كلمته أمام جلسة الإحاطة عن الأوضاع الإنسانية في المنطقة العربية التي عُقدت، أمس، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالتعاون مع الأمم المتحدة ممثلة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) حول الوضع الإنساني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والأزمات الإنسانية في فلسطين وليبيا والعراق.

وقال علالي إن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جوهر القضية الفلسطينية والتمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ورفض محاولات التوطين بكافة أشكاله ورفض أية تحركات من أطراف دولية من شأنها إسقاط حق العودة والدعوة لتوفير مقومات الصمود والحياة الكريمة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء ورفع الأذى والتمييز الجائر ضدهم.

فلسطين أون لاين، 2018/7/26

30. موسكو تتحدث عن مشاركة إسرائيلية بالحرب على الإرهاب في سورية

موسكو - رائد جبر: دافعت موسكو، أمس، عن تحركات إسرائيل العسكرية في الأراضي السورية بعد مرور يومين فقط على بروز استياء من جانب موسكو على إسقاط تل أبيب مقاتلة سورية قرب

الجلان. تزامن ذلك مع تقارير إعلامية ركزت على أن «الحرب السورية عززت التقارب بين إسرائيل وروسيا».

وأفاد بيان أصدرته وزارة الدفاع الروسية أمس، بأن إسرائيل نجحت في القضاء على عشرات الإرهابيين في ضربة صاروخية استهدفت مواقعهم في محافظة القنيطرة، أول من أمس (الأربعاء) ففضت على مقاتلين من تنظيم داعش، ودمرت منصات صواريخ تابعة للتنظيم.

وأوضح، أن «مسلحي تنظيم داعش حاولوا استفزاز القوات الإسرائيلية لحملها على توجيه ضربة ضد قوات تابعة للجيش السوري، وذلك من خلال قصف الأراضي الإسرائيلية من مناطق بلدي نافعة والشجرة (محافظة القنيطرة)»

وأضاف البيان، أن «الرد الإسرائيلي كان حاسماً ودقيقاً»، وأنه أسفر عن «قتل عشرات الإرهابيين من (داعش)، وتدمير منصات صواريخ بضرية جوية دقيقة وفورية من جانب سلاح الجو والمدفعية الإسرائيلية».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/27

31. الرئيس التونسي يندد بـ"قانون القومية" العنصري ويؤكد رفض بلاده القاطع له

تونس: ندد رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي بشدة، بمصادقة الكنيست الإسرائيلية على قانون "القومية" العنصري، مؤكدا رفض بلاده القاطع له.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السبسي، اليوم الأربعاء، مع عضو الكنيست عن القائمة العربية المشتركة أحمد الطيبي، في مقر الرئاسة بقصر قرطاج بالعاصمة تونس. وتطرق الاجتماع إلى قانون القومية العنصري، وتهويد القدس ومخططات الاستيطان فيها.

وقال الرئيس السبسي إن صمود الفلسطينيين في أرضهم غاية بالأهمية، مشيدا بنضال الشعب الفلسطيني الجماهيري والسياسي والبرلماني.

من جهته، طرح الطيبي قضايا التمييز في كافة مجالات الحياة، خاصة الأرض، والمسكن، وهدم البيوت، وقضية التعليم، حيث تم الحديث عن فتح أبواب الجامعات التونسية للطلبة من داخل أراضي الـ48، خاصة في الدراسات العليا وتخصصات اللغة العربية.

كما ندد رئيس مجلس نواب الشعب التونسي محمد الناصر بقانون القومية العنصري، خلال لقائه مع الطيبي في مقر البرلمان.

كذلك، التقى الطيبي مع نائب رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الفتاح مورو، وحل ضيفا على كتل البرلمان، خاصة نداء تونس، وحزب النهضة وغيرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/25

32. الإمارات تؤكد التزامها طويل الأجل تجاه الشعب الفلسطيني

وام: أكدت دولة الإمارات، التزامها طويل الأجل تجاه الشعب الفلسطيني ووكالة «أونروا». جاء ذلك في سياق المناقشة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن مؤخراً بشأن الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية.

ووصل إجمالي المساهمات المقدمة من دولة الإمارات إلى «أونروا» خلال عام 2017 إلى 26.7 مليون دولار أمريكي، والتي شملت مساهمات كبيرة من حكومة دولة الإمارات ومؤسسات إماراتية كمؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة دبي العطاء.

وقدمت الإمارات مساهمات إضافية إلى فلسطين بمبلغ 98.7 مليون دولار خلال عام 2017، وذلك في صورة مساعدات ثنائية، وبذلك تبلغ جملة المساهمات التي قدمتها الدولة للشعب الفلسطيني خلال العام نفسه 125 مليون دولار أمريكي.

وقد تعهدت دولة الإمارات منذ بداية العام الحالي 2018 بتقديم مبلغ إضافي بقيمة 75 مليون دولار لفلسطين بما في ذلك مبلغ 50 مليون دولار ل«أونروا».

الخليج، الشارقة، 2018/7/27

33. "ذا ماركز": الخطوط الجوية التركية تتجه لزيادة رحلاتها لـ"إسرائيل" إلى 70 رحلة أسبوعياً

عمدت شركة الخطوط الجوية التركية على تحفيز المزيد من السياح الإسرائيليين بإضافة رحلة يومية إسرائيلية إلى إسطنبول.

وذكرت صحيفة "ذا ماركز" الإسرائيلية، اليوم الخميس، أن شركة الخطوط الجوية التركية "توركيش إيرلينز" تقترح على السياح الإسرائيليين إضافة طائرة جديدة إلى إسطنبول من مطار تل أبيب.

وأكدت الصحيفة الاقتصادية العبرية، وثيقة الصلة بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن الشركة الجوية التركية ستضيف رحلة أخرى يومية، بداية من شهر آذار القادم، استعداداً لموسم الصيف السياحي التركي، على أن تقلع من مطار تل أبيب إلى مطار إسطنبول.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن هذه الرحلة ستصبح العاشرة يومياً التي تقلع بين البلدين، ليصبح عدد الرحلات الجوية 70 رحلة أسبوعياً بدلاً من 63 رحلة فقط، أي عشر رحلات يومية، وذلك خلال افتتاح المطار الجديد لإسطنبول، المقرر افتتاحه في تشرين الأول القادم.

الأيام، رام الله، 2018/7/26

34. فريق ترامب اجتمع في واشنطن برئيس الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل

واشنطن - "الحياة": كشف مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط جايسون غرينبلات أن لقاء جمعه وشريكه في هندسة الخطة صهر ترامب وكبير مستشاريه جاريد كوشنير، أول من أمس، برئيس الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل، الذي يؤدي جهازه دوراً مهماً في عملية المصالحة الفلسطينية، إضافة إلى التوسط بين حركة «حماس» وإسرائيل للتهدئة في قطاع غزة. وكتب غرينبلات في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «سرنا أنا وجاريد كوشنير أن نلتقي اللواء عباس كامل مدير جهاز الاستخبارات المصرية. وناقشنا العلاقة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، وكذلك الدور القيادي المهم الذي تؤديه مصر في ما يتعلق بغزة».

الحياة، لندن، 2018/7/27

35. كندا توقع اتفاقية دعم بقيمة 28 مليون دولار للسلطة الفلسطينية

رام الله: وقعت كندا اليوم الخميس، اتفاقية دعم مع السلطة الفلسطينية بقيمة 37 مليون دولار كندي (نحو 28.3 مليون دولار أميركي) لزيادة الفرص الاقتصادية والازدهار للفلسطينيين. ووقع عن الجانب الكندي ممثلها لدى السلطة الفلسطينية دوغلاس سكوت براودفوت، وعن الجانب الفلسطيني مستشارة رئيس الوزراء خيرية رصاص في مقر الحكومة الفلسطينية بمدينة رام الله حسب بيان صدر عنها وتلقت وكالة أنباء "شينخوا" نسخة منه. وقال البيان، إن الاتفاقية تختص بدعم النساء والشباب عبر تمكينهم الاقتصادي وريادة الأعمال والتوظيف، بما يتوافق مع أجندة السياسات الوطنية الفلسطينية للأعوام 2017-2022". وجرى توقيع الاتفاقية على هامش لقاء بين رئيس الحكومة رامي الحمد الله مع وزيرة التنمية الدولية الكندية ماري كلود بيبو.

ونقل البيان عن بيبو قولها، إن "إعلان التمويل سيساعد في تلبية احتياجات الفلسطينيين الفقراء والمهمشين ويعكس أولويات سياسة كندا للمساعدات الدولية النسوية العمل الإنساني، وتعزيز النمو

الذي يعمل لصالح الجميع وتمكين النساء والفتيات".

القدس، القدس، 2018/7/26

36. المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ينتصر لفلسطين

تبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في نيويورك، قرارا بشأن التبعات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وذلك بعد معركة دبلوماسية وإجرائية خاضتها إسرائيل والولايات المتحدة حسمت لصالح دولة فلسطين. وقامت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وذلك حسب بيان البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم أصدرته، اليوم الخميس، باقتراح تعديل على القرار يهدف إلى تفويض الدعم العارم الذي يحوز عليه القرار الفلسطيني سنويا.

وعلى الرغم من الجهود المضنية التي بذلتها الولايات المتحدة لحشد الدعم للمقترح الإسرائيلي، إلا أن هذا المقترح فشل فشلا كبيرا وذلك بحصوله على 5 أصوات من أصل 54 صوتا، في حين حصل القرار الفلسطيني على الغالبية الساحقة من الأصوات (45) مقابل صوتين ضد القرار وهما الولايات المتحدة وكندا.

والجدير بالذكر أن هذا القرار يتم تقديمه من قبل مجموعة 77 والصين ويتم تبينه سنويا، ليتناول الآثار المدمرة للاحتلال الإسرائيلي على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي الفلسطيني، وليدين السياسات الاحتلالية التعسفية التي تنتهجها إسرائيل بهدف تدمير الاقتصاد الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2018/7/26

37. هل تباغت إسرائيل غزة بحرب؟

صالح النعامي

يثير السلوك الإسرائيلي مخاوف من تخطيط الاحتلال لشنّ حرب مباغته على قطاع غزة، على غرار العدوان في شتاء 2012. ومما يسوّغ هذه المخاوف، حقيقة أن إسرائيل حرصت على بعث رسائل متضاربة بشأن نواياها الحقيقية تجاه القطاع. ففي حين قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست"، أمس الخميس، إنّ "إسرائيل تحتّ الخطى في التحضير لحملة شاملة على قطاع غزة"، ادعى وزير المالية موشيه كحلون، والبناء يوآف غالانات، العضوان في المجلس الوزاري المصغّر لشؤون الأمن، في مقابلتين مع الإذاعة الرسمية "كان"، أنّ "إسرائيل غير معنية بمواجهة شاملة مع قطاع غزة".

ليس هذا فحسب، بل إن تأكيد دولة الاحتلال أن "حماس" لم تقف وراء عملية قنص الضابط الإسرائيلي الأربعة الماضي، قد يكون مرتبطاً برغبة إسرائيل في دفع الحركة للاسترخاء وعدم اتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة.

كل هذه "المناورات" الإسرائيلية قد تهدف إلى إيصال رسالة مضللة مفادها بأن التصعيد الحالي قد وصل إلى نهايته، بهدف توفير مسوغات تبرر عدم تدخل الأطراف الإقليمية والدولية للتوسط لتطبيق الأحداث، على غرار جولات التصعيد الأخيرة.

وأدى قصف إسرائيلي الأربعة على مواقع في غزة، رداً على إطلاق نار من القطاع بحسب مزاعم إسرائيلية، إلى استشهاد ثلاثة عناصر من "كتائب عز الدين القسام"، والتي أعلنت أمس الخميس، رفع الجهوية للدرجة القصوى، واستنفار جميع جنودها وقواتها العاملة في كل مكان. ويعني رفع التأهب أن قطاع غزة دخل مرحلة جديدة وربما خطيرة لجهة العدوان، حيث إن تقديرات المقاومة تشير إلى محاولة الاحتلال استدراجها لعدوان شامل وقاس.

من ناحية ثانية، فإن عدم قيام إسرائيل بإغلاق المعابر التجارية رداً على التصعيد الأخير، يوسع من دائرة الشكوك إزاء النوايا الإسرائيلية، مع العلم أن وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، تعهد بأن يتم ربط فتح المعابر التجارية بحالة الهدوء على جانبي الحدود مع القطاع.

وإذا كانت إسرائيل حقاً معنية بمباغثة غزة بحرب مفاجئة، فإنها معنية بإرسال الرسائل المطمئنة التي تؤدي إلى عدم اتخاذ المقاومة الإجراءات الاحتياطية، الأمر الذي يمكن جيش الاحتلال من ضرب أكبر عدد من الأهداف، وتحديدًا عند الشروع في شنّ الحرب. وهذا ما فعلته إسرائيل عشية الحرب التي شنتها على قطاع غزة في شتاء 2012. فعلى الرغم من أنها شنت الحرب بعد أن قامت المقاومة في حينه بقصف الكثير من المواقع داخل الأراضي المحتلة، إلا أن حكومة بنيامين نتنياهو حرصت في حينه على إرسال رسائل تضليلية مطمئنة؛ تمثلت في عدم إغلاق المعابر التجارية والتظاهر وكأنها غير معنية بالتصعيد. وفي صباح اليوم الذي شرعت فيه إسرائيل بالحرب، واغتالت في مسائه قائد كتائب القسام، أحمد الجعبري، توجه نتنياهو ووزير الأمن في ذلك الوقت إيهود باراك لهضبة الجولان في جولة تفقدية.

إلى جانب ذلك، فإن البيئة الداخلية الإسرائيلية باتت تضغط بشكل أكبر لشنّ حرب على قطاع غزة. وهذه الدعوات لم تعد مقتصرة على نخب اليمين، بل إن نخباً ذات توجهات "يسارية" تكثف من ضغوطها أيضاً على نتنياهو لشنّ الحرب، بعد أن تحوّلت غزة إلى مادة للتجاذبات الداخلية بين الحكومة والمعارضة في تل أبيب. زعيم حزب العمل الإسرائيلي، آفي غباي، هاجم نتنياهو لعدم إقدامه على توفير ظروف تضمن الهدوء على الحدود. يضاف إلى ذلك أن نخباً أمنية محسوبة على

الحزب نفسه بدأت توظف تجربتها العسكرية في المحاجبة بأن عملية واسعة على قطاع غزة ليست ممكنة فقط، بل باتت أمر ملحاً، كما زعم الجنرال عاموس يادلين، القائد الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية، والجنرال يورام ليفين، الذي سبق له أن شغل منصب نائب رئيس جهاز الموساد. وقد يكون إعلان "كتائب القسام" درجة الاستنفار القصوى مرتبطاً أساساً بعبّر 2012، وبناء على تصورهما لمنطلقات التفكير الاستراتيجي والعمليّاتي الإسرائيلي، وإدراكها لدلالات الجدل الإسرائيلي الداخلي.

لكن على الرغم من كل ما تقدّم، فإن العوامل التي تقلص من دافعية شنّ حرب على غزة حالياً ما زالت قائمة. فإسرائيل تعي أنّه ليس بوسعها تحقيق أي هدف استراتيجي من خلال شنّ حرب على القطاع. فنظراً لعدم وجود طرف ثالث يمكن أن يتولّى زمام الأمور في حال إسقاط حكم "حماس"، فإنّ هذا يعني أنّ تل أبيب ستتورط بالبقاء في غزة لأمد بعيد، وهذا سيفضي إلى دفع أثمان سياسية وأمنية واقتصادية باهظة.

وفي حال انسحبت إسرائيل من القطاع في ظلّ عدم وجود عنوان سلطوي يمكن أن يتولى زمام الأمور، فإنّ هذا يعني سيادة حالة من الفوضى تفضي إلى تهديد البيئة الأمنية في الجنوب بشكل كبير.

العربي الجديد، لندن، 2018/7/27

38. «أونروا» وسياسات التجويع

علي قباجه

يبدو أن الضغوط «الإسرائيلية»، آتت أكلها في ممارسة المزيد من سياسات التكبيل وخنق قطاع غزة، مع خضوع المنظمات الأممية، وما تُسمى «الإنسانية»، لإرادة المحتل، والانحياز إلى جانبه؛ عبر قيامها بالتغطية على جرائمه القذرة، وسرقته للحقوق الفلسطينية، وعدم الاكتراث بها وضرب بها عرض الحائط. وضمن المسلسل المتّبع من التحالف الثلاثي؛ («إسرائيل» والولايات المتحدة والمنظمات الأممية)، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) مؤخراً، فصل ألف موظف في غزة؛ بحجة عدم توافر رواتبهم. ولم تكف بذلك؛ بل إنها هددت بوقف كامل أعمالها في حال استمرت الاحتجاجات ضد هذا القرار!

ألف أسرة الآن، بدأت فصول التجويع تمارس عليها؛ لتتضم إلى عشرات آلاف الأسر المحرومة من أبسط مقومات الحياة، وليضافوا إلى مئات آلاف العاطلين عن العمل والفقراء، في ظلّ تعنت الـ«أونروا» عن القيام بواجباتها، تحت حجج واهية، متماهية في ذلك مع المخططات (الصهيوي-

أمريكية)، التي حاربت وما زالت تحارب الفلسطينيين في قوت يومهم، وتقوم بقطع الإمدادات عن الغزيين؛ لأنهم أبوا الركوع والإذعان لصفقاتهم الاستسلامية الانهزامية. إن تجاهل الوكالة، معاناة السكان، وعدم مبالاتها بكل الوساطات والحلول، التي قدمتها قوى واتحادات فلسطينية، يدل بما لا يدع مجالاً للشك على تبعية المنظمة وارتئانها للقرارات الصادرة عن البيت الأبيض أو «الكنيست». وحجج إدارة المنظمة، بأن عجز التمويل هو من تسبب بهذا القرار، هي أعدار واهية؛ حيث إن مهمة المنظمة تتمثل في التخفيف والبحث عن بدائل تُعوض التمويل الأمريكي المقطوع، لا الرضوخ للأمر الواقع، وزيادة المحنة على الفقراء، والإسهام في تجويعهم. قطاع غزة يواجه بين الفينة والأخرى، حملات عسكرية تآكل الأخضر واليابس فيه، وتشرذم سكانه، وتهجر المهجرين أصلاً من قراهم ومدنهم؛ بفعل الاحتلال في عام 1948 و1967، ومن الجهة الأخرى، يعيش بعزلة مطبقة، تمنع عنه الغذاء والدواء، وكل هذه الإجراءات العقابية تهدف إلى تركيعه سياسياً، لمصلحة أمن الاحتلال. لذا فإن أي قرار يتبع في تكريس عوزهم هو مشبوہ ويقع في دائرة التآمر ضد القطاع الجريح.

ومع هذا الواقع المر، فإن على العرب تفعيل مسؤولياتهم، والقيام بواجبهم، والدفع نحو تحرير غزة وكل الأراضي الفلسطينية، وعدم الارتئان للتمويل الغربي الاستعماري، الذي يقدمه مقابل مواقف سياسية، ففلسطين هي مسؤولية الجميع بلا استثناء، والمعاناة اليومية، التي يمر بها الشعب وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء، فهي تظهر اهتراء النظم الدولية المتحكمة في العالم، التي تزعم أن الإنسان هو أولويتها في حين أنها تجوعه وتمارس بحقه أبشع أنواع العنصرية.

الخليج، الشارقة، 2018/7/27

39. إسرائيل «تدستر» صفقة القرن

عريب الرنتاوي

لا شيء جوهرياً في قانون «يهودية الدولة» الذي أقره الكنيست الإسرائيلي مؤخراً، لم تستبطنه «صفقة القرن»، وفقاً لما توفر حولها، وتسرب عنها، من معلومات ... القانون الذي «تدستر» ممارسات إسرائيل وسياساتها العنصرية الجارية على الأرض، من جانب واحد، وعلى قدم وساق، لم يزد عن كونه «تدستر» لصفقة ترامب، بالقراءة الإسرائيلية «الأحادية» لمبادرة الرئيس الأمريكي. ترامب وفريقه الخاص بالشرق الأوسط (هيللي، كوشنير، جرينبلات وفريدمان)، لم يتركا مناسبة من دون التأكيد على «يهودية» و«الوطن القومي لليهود» في فلسطين، وهم جميعاً، أعادوا إحياء «وعد

بلفور المشؤوم»، بأشكال وصيغ شتى، ولكن بلغة أكثر تطرفاً مما ذهب إليه «وعد من لا يملك، لمن لا يستحق».

والإدارة الأمريكية، انفردت وحدها، دون سواها من دول العالم، بالاعتراف بالقدس «عاصمة أبدية - موحدة» للدولة العبرية، وفي السادس من ديسمبر 2017، قرر ترامب نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، في تحدٍّ واستفزاز للمشاعر الفلسطينية والعربية والإسلامية والمسيحية، وفي خطوة تصدر عن «لا يملك لمن يستحق»، وفي مجازفة لم تبق أملاً في حل سياسي تفاوضي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

أما «الأقنوم» الثالث في البرنامج الوطني الفلسطيني، برنامج الحد الأدنى، وأعني به عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي سُردوا منها عنوة، فقد دشّن ترامب وفريقه، حرباً على قضية اللاجئين وحقوقهم والقرارات والمؤسسات التي تؤكد هذا الحق وترمز له ... وما المأزق الذي تعانیه «الأونروا» اليوم، ويعتصر بنتائجه مئات ألوف اللاجئين، تحديداً في غزة، إلا واحداً من فصول هذه الحرب ...

وحيث تقترح مبادرة ترامب بناء «دولة» فلسطينية فوق «بقايا الضفة الغربية» وعلى أنقاضها، بعد أن قطع الاستيطان أوصالها، وحين تشدد المبادرة على سيادة إسرائيل «الأمنية» على الأرض والسماء والمعابر والحدود، فإن قانون «يهودية الدولة» لا يأتي بجديد... حين يُحصر «حق تقرير المصير» في فلسطين التاريخية، بـ«الشعب اليهودي»، وحده، دون سواه ... مطيحاً بـ«أقنوم» آخر من أقانيم البرنامج الوطني الفلسطيني: تقرير المصير والدولة المستقلة، من حقنا التساؤل عن الصلة المشبوهة بين «وجهي العملة الواحدة»: «صفقة القرن» و«يهودية الدولة القومية».

أما الاستيطان، الذي أضفى القانون العنصري عليه، لبوس القيادة، ورفعته إلى مستوى «القيمة الأخلاقية العليا»، فإن ترامب وفريقه، لم ينسأ ببنت شفة اعتراضاً على الهجوم الاستيطاني/الاستعمار الزاحف على أراضي الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية المشروعة، بل صدر عنهم كل ما يدعم الإجراءات الإسرائيلية الاستعمارية، أحادية الجانب، فيما المعلومات تؤكد أن البحث بين إسرائيل والولايات المتحدة، إنما يتركز حول «النسب المئوية» من مساحة الضفة الغربية، التي يتعين اقتطاعها، وضمها مسبقاً للسيادة الإسرائيلية، فيما يتركز الجدل الداخلي في الائتلاف الحاكم، حول هذا العنوان، وسط خلاف حول ضم كل الضفة، نصفها، أو أجزاء واسعة منها ...

ووسط إجماع بأن طريق الاستيطان ذي اتجاه واحد، وأن المستوطنات والبؤر الاستيطانية، «باقية وتتمدد».

بقية تفاصيل قانون «يهودية» تأتي من باب تحصيل الحاصل، فمن يقصر «تقرير المصير» على اليهود في فلسطين، من الطبيعي أن يستهدف لغة أهلها وسكانها الأصليين: اللغة العربية، وأن يشرع

قبل القانون، وبالأخص بعده، في «تهويد» و«أسرلة» أسماء مدنها وقراها وبلداتها، وأن يشرع في شطب أي «أثر» دال على هوية الشعب الذي قطنها واستملكها على نحو متواصل، ولمئات عديدة من السنين.

ليست إسرائيل وحدها، حاضنة العنصرية، بل إن اليمين «الشعوي»، الذي أوصل ترامب وإدارته إلى البيت الأبيض في واشنطن، يحمل في داخله «بذور العنصرية الكريهة» كذلك، ولولا صعود هذا اليمين في الولايات المتحدة وبعض عواصم الغرب، لما تشجع اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل على الإقدام على خطوة كهذه، و لما عمد إلى «دسترة» و«قوننة» سياساته وإجراءاته التي تفوح منها روائح الشطب والإلغاء لشعبه بأكمله.

وأحسب أن ما ظهر من «صفقة القرن» و«قانون يهودية الدولة» ليس سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد ... أحسب أن إسرائيل ستأخذ سياساتها وإجراءاتها، إلى مستوى متقدم، والسنوات القادمة، تخبئ للفلسطينيين، ومن بعدهم للأردن والأردنيين، ما ليس في الحساب.

الدستور، عمان، 2018/7/27

40. إسرائيل بين جبهتين

عاموس غلبوع

ماذا يحصل في الشمال، وماذا يحصل في الجنوب حيال غزة وما الفرق بينهما؟ فلنبدأ بالشمال؛ إن الجيش السوري بقيادة روسية عليا وتخطيط روسي، سيطر على معظم هضبة الجولان السورية، وبعض البلدات مثل بلدة نافية، تعرضت لقذائف من الطائرات الروسية والسورية، ومعظم الثوار استسلموا للمندوبين الروس الذين ضمنوا عبورهم إلى شمال سوريا، إلى منطقة إدلب التي يسيطر عليها عشرات آلاف الثوار، وقوة عسكرية تركية صغيرة. القسم الوحيد في هضبة الجولان السورية الذي لم يحتل بعد هو في جنوبها، قرب نهر اليرموك، ويسيطر عليه داعش، وهو محاصر. محاولات الانقضاض عليه فشلت في ظل خسائر فادحة للجيش السوري. ولما كان كذلك، فإن ما يجري هذه الأيام هو أن المنطقة التي يسيطر عليها داعش ويقاوم من سبيلها، تعرضت لنار المدفعية، والصواريخ الثقيلة وقذائف الفسفور المحظورة الاستخدام والقصف من الطائرات. هذا ما أدى، وأكاد أقول بشكل طبيعي، إلى التورط السوري مع الجيش الإسرائيلي.

والآن إلى نقطة جوهرية بالنسبة لإسرائيل: مع الجيش السوري الذي سيطر على هضبة الجولان السورية، ثمة جنود بيزات سورية من الميليشيات الشيعية العراقية والأفغانية التي هي برعاية الحرس الثوري الإيراني، وربما أيضاً من القوة المختارة في حزب الله.

في الجانب السياسي، بعد أن ارتاحت إسرائيل لضمان روسيا اتفاق الفصل في 1974 (ورأينا منذ الآن بأن هذا الاتفاق غير ذي صلة على الإطلاق بالوضع الجديد)، برزت في بداية الأسبوع المشكلة الحقيقية في اللقاء الخاص والاستثنائي، عندما جاء وزير الخارجية الروسي ورئيس الأركان الروسي إلى إسرائيل للقاء القيادة الإسرائيلية. في ختامه أعلنت إسرائيل أن الروس وافقوا على ألا تكون «قوات إيرانية» على مسافة (100) كيلومتر من الحدود. علناً، أعلن الروس عدة مرات أن الجنوب السوري، بما في ذلك هضبة الجولان السورية، يخلو على الإطلاق من أي قوات إيرانية. وللمفارقة، فإنهم محقون: لا توجد أي سرية أو كتيبة أو لواء إيراني.

العناصر العسكرية الإيرانية التي في سوريا هي الأخرى لغرض القتال، إذ يستخدم الإيرانيون الميليشيات التي أقاموها، وليس قوة إيرانية مباشرة، وهذه الميليشيات هي المشكلة، وهي توجد منذ الآن، مموهة، في هضبة الجولان. والخطر الكامن فيها هو الإرهاب من هضبة الجولان. مفهوم أنه ستكون لنا وعود حتى السماء بأنه لا توجد ميليشيات وأنهم أخرجوها من جنوب سوريا، فمن سيراقب ذلك؟ من سيفحص؟

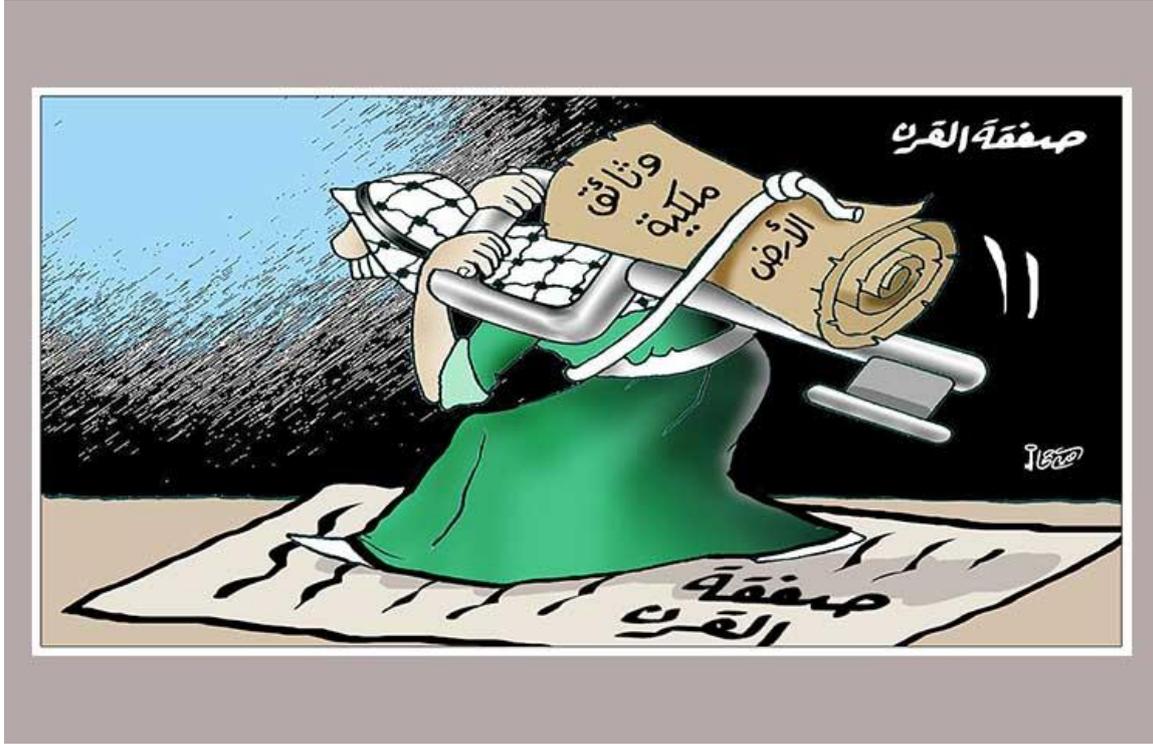
في غزة نعيش حرب استنزاف مع حماس، وافقنا على ذلك. وعندما نوافق نحن على وقف النار، بوساطة الجهات المختلفة، فإننا نخدم حماس، وهي التي سنقرر ما تكونه أعمالها ضدنا في إطار «وقف النار» حتى الجولة القتالية التالية، ومرة أخرى «وقف النار». وبخلاف حرب الاستنزاف الأكثر شهرة، حرب الاستنزاف في جبهة قناة السويس البعيدة، بدون سكان مدنيين في طرفنا، وهنا ندخل مواطني النقب الغربي إلى حرب الاستنزاف.

إن حجة الغيبة التي يعاد طرحها هي أن الخطر كامن في الشمال، ومن ثم لا يريد الجيش الإسرائيلي أن «يعلق» في غزة في ضوء المخاطر الكبرى في الشمال، ولكن هذا ليس صحيحاً، فالخطر في الشمال ليس في المدى الفوري؛ لا يوجد في الشمال أي خطر حرب ضد سوريا، أو إيران، أو روسيا، أو أي جهة أخرى، أقصى ما هنالك تسلات نار. بالمقابل وفي غزة، فإن تصعيداً بانتظارنا، بل وحرب؛ هناك في الجنوب تشتعل الحقول، أما في الشمال فما من حقول تشتعل. بكلمات بسيطة: الظروف في الشمال لا تمنع أي عملية متواصلة للجيش الإسرائيلي حيال حماس في غزة.

معاريف 2018/7/26

القدس العربي، لندن، 2018/7/27

41. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/7/25